صيدون

قرية الأجداد في فلسطين

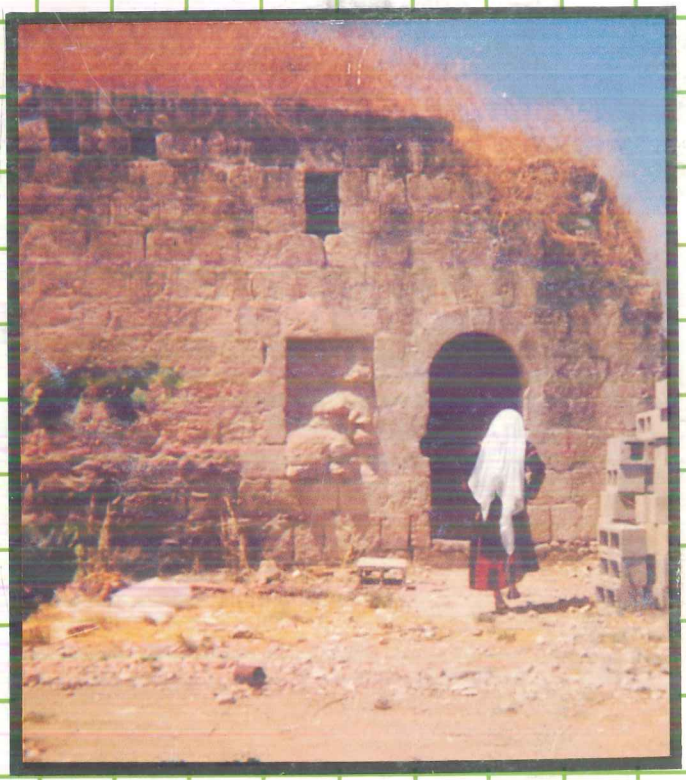

تأليف

زكريا أحمد البس

٧٠٩٤
١,٥

صيدون

قرية الأجداد في فلسطين

تأليف
زكريا أحمد البس

٩ع٥ر٣٢٢٥
زكر زكريا احمد البسر.
صيدون قرية الاجداد في فلسطين/زكريا احمد البسر. ـ
عمان. ن)، ١٩٨٩.
١٤٠ص.
ر.أ. ١٩٨٩/١١/٧٠٠
١ـ صيدون (صيدا) ـ تاريخ. أ ـ العنوان.

(تمت الفهرسة بمعرفة دائرة المكتبات والوثائق الوطنية)

رقم الاجازة المتسلسل ١٩٨٩/١١/٦٣١

يطلب من المؤلف

عمان (٦٧٥٢١٦)

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م

الإهداء

إلى والدتي الحنون المرحومة... وأبي الحبيب.. واخوتي واخواني، وزوجتي وأولادي الأعزاء.

إلى الأهل والرفقاء إلى الذين ضحوا وصدقوا ما عاهدوا الله عليه... وإلى الراحلين مع قوافل الزمن وكل الأحبة.

أهدى هذه السطور عصارة جهد شاق طالما عشته وتعايشته ولعلي بها أكون قد قدمت خدمة تمنيتها طوال سنوات خلت.

والله من وراء القصد

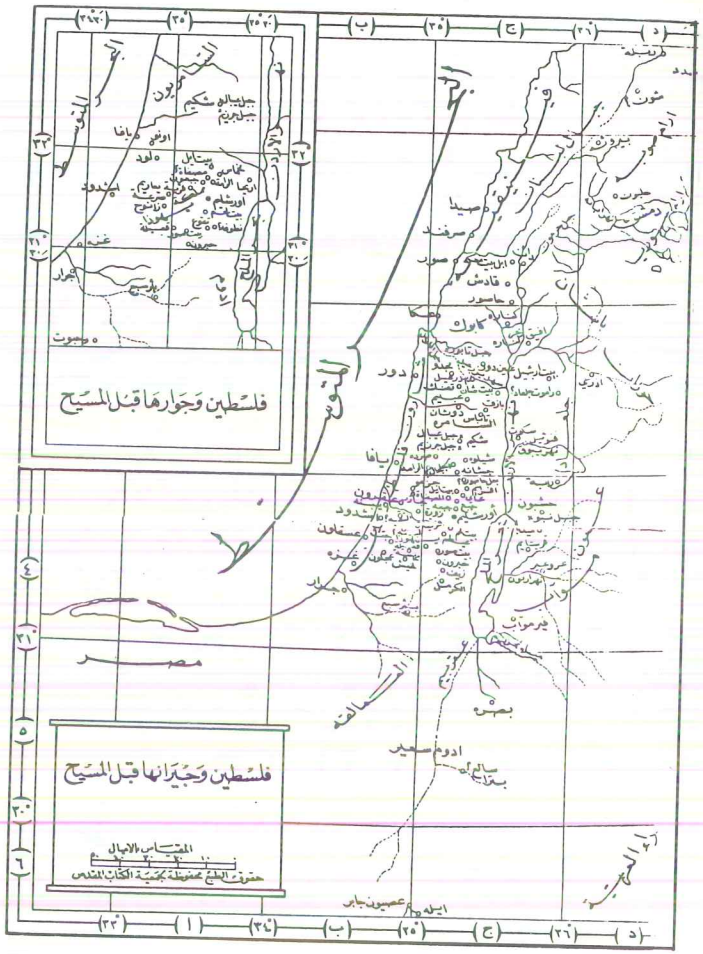
فلسطين وجوارها قبل المسيح
فلسطين وجيرانها قبل المسيح
المقياس بالاميال
حقوق الطبع محفوظة بمكتبة الكتاب المقدس
البحر المتوسط
مصر
دور
كابول
بحيرة مريوم
بحر الملح
البحر الميت
ايلة
عصيون جابر

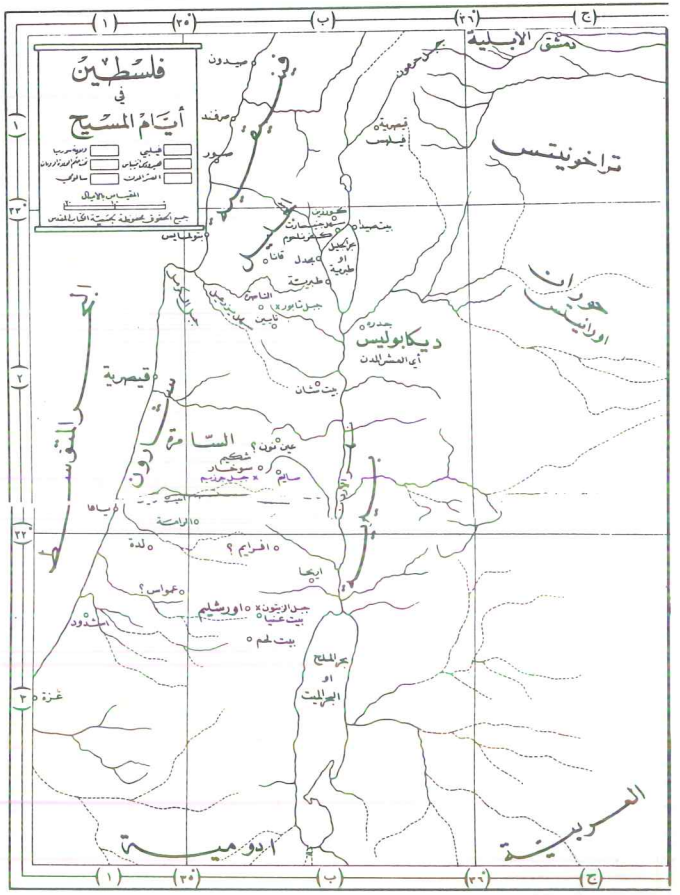
فلسطين
في
أيام المسيح
دمشق الايلية
تراخونيتس
ديكابوليس
السامرة
قيصرية
اورشليم
بيت لحم
غزة
ادومية
العربية

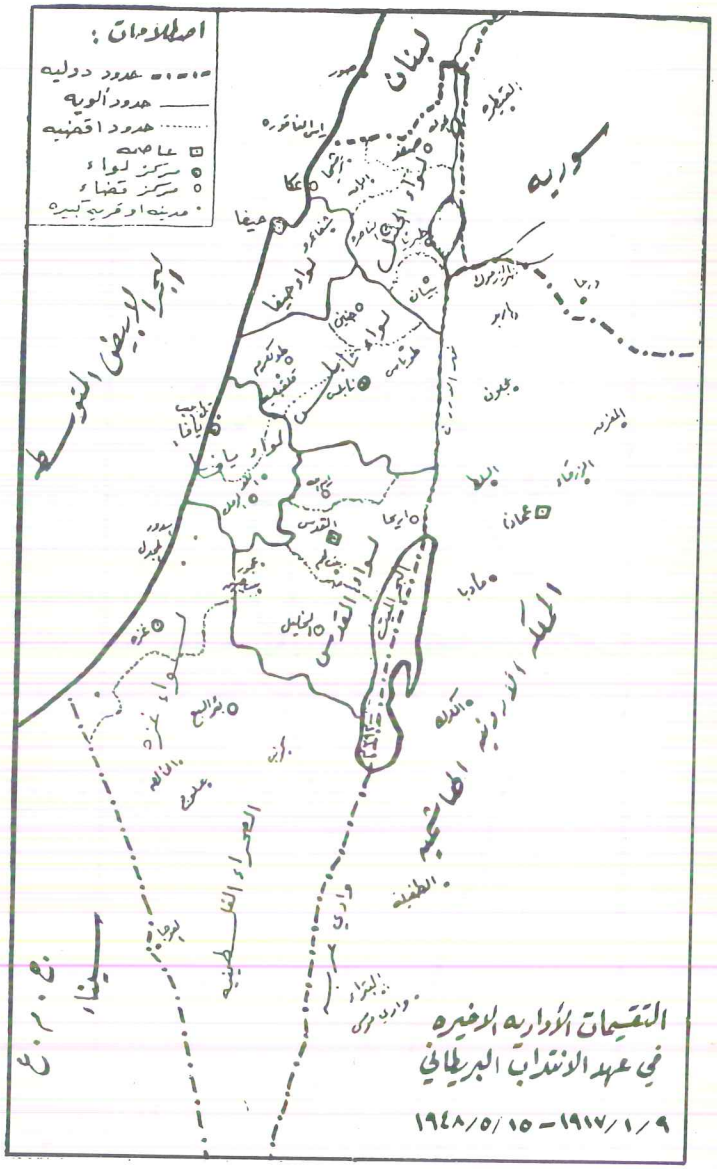
اصطلاحات :
حدود دوليه
حدود الويه
حدود اقضيه
عاصمه
مركز لواء
مركز قضاء
مدينه او قريه كبيره
لبنان
سوريه
البحر الابيض المتوسط
شرق الاردن
البحر الميت
العربه
صحراء النقب
سيناء
التقسيمات الاداريه الاخيره
في عهد الانتداب البريطاني
١٩١٧/١/٩ - ١٩٤٨/٥/١٥

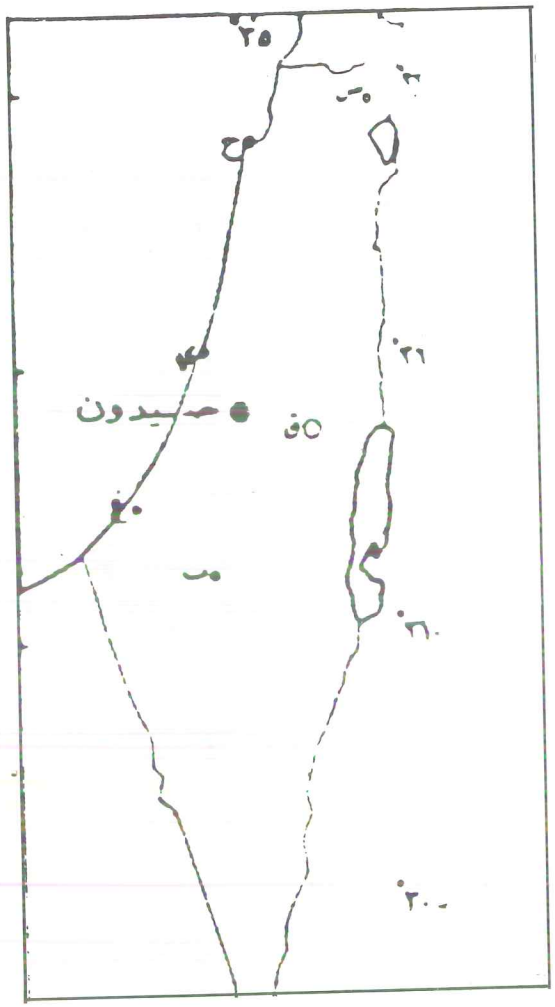

خريطة فلسطين مقياس ١: ١٠٠٠٠٠ لوحة الرملة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير، سيروا فيها ليالي وأياما آمنين﴾

سورة سبأ «١٨»

وقال تعالى: ﴿يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين﴾.

سورة المائدة «٢١»

وجاء في الأنس الجليل صفحة «١٤٥» عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «يا معاذ، إن الله عز وجل سيفتح عليكم الشام من بعدي، من العريش إلى الفرات، رجالهم ونساؤهم وأماؤهم مرابطون إلى يوم القيامة فمن اختار منكم ساحلا من سواحل الشام أو بيت المقدس، فهو في جهاد إلى يوم القيامة.

مجير الدين الحنبلي - الأنس الجليل
جـ١ ص: (١٤٥)

مقدمة

تعتبر بلادنا فلسطين من أقدم المماليك المتمدنة في بلاد الشرق القديم وتتمتع بموقع جغرافي مرموق كوّن تاريخها وصيّرها معرضاً لجيوش العالم فوقعت فيها أهم المعارك وأعظم الوقائع، واستمر صراع الأهل وهؤلاء الغرباء عبر تاريخهم الطويل، ولذلك لم تظهر فيها دولة قوية ذات حول وطول.

وكانت فلسطين تضم المئات من القرى في أواخر الانتداب البريطاني موزعة على ألوية مختلفة وكانت قرية «صيدون» احدى القرى التابعة للواء (الرملة) واغتصب اليهود هذه القرى وطردت أصحابها الشرعيين مستغلة بذلك ظروف قبول العرب لآخر هدنة فرضها المجتمع الدولي.

وبقصد توضيح عدة مسائل تتعلق بقريتنا المسلوبة وإجلاء للحقائق وتنويراً لأجيالنا، فقد قمت بهذه الدراسة المتواضعة طوال أشهر خلت وكان ذلك حلم كم تمنيته منذ سنوات، ويعلم الله كم هي المشاق التي واجهتها في سبيل تحقيق ذلك، ولما كانت بعض الصعاب تواجهني وتصادفني أثناء تحقيق هذه الدراسة سواء من الذين أعادوا الاستبانة بيضاء أو الذين لم يعيدوها وجعلوها نسياً منسياً أو الذين رفضوا مساعدتي في تقديم المعلومات بيد أنني لا ألومهم على ذلك فنحن شعب ملدوغ، وكل ذلك لا يساوي في نظري عبقة واحدة من عبيق رائحة الوطن والأرض اللذين شردنا عنها ظلماً وقهراً.

ومن خلال ذكرى الأجداد الأليمة حيث كانت والدتي رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه ووالدي يستذكرون فيها الاباء والأجداد، وأهيج بها عواطف وأحاسيس ومشاعر الأجيال الصاعدة وأعيد الذكريات لكبار السن منهم، وهم يتحادثون في ألم وحسرة عن أيام زمان، أيام قرية صيدون حلوها ومرها، خريفها وشتاؤها، صيفها وربيعها... وحتى لا تتلاشى هذه الذكريات وتذهب مع الريح كما ذهب الكثير من تاريخنا القومي والوطني... وحتى يبقى بيننا همزات وصل فقد عزمت وتوكلت وقررت طبع هذه الدراسة وتحويلها إلى كتاب يهدى لأهالي قرية صيدون وللجيل الصاعد عبر الأيام والسنين القادمة.

وإني إذ ألخص هذا الكتاب عن أهم ما يعالج (الجوانب الطبيعية والتاريخية والإجتماعية والفولوكلورية والنضالية) لقرية صيدون والتي كانت موضوعية بعيدة عن الأطناب والحشو، راجيا أن أكون قد أوفيت هذا الموضوع حقه، وأن أكون قد أديت بهذا العمل واجبا وطنيا.

والله ولي التوفيق

عمان ـ الأول من شباط
١٩٨٩

الفصل الأول

«الجغرافية العامة لقرية صيدون/ وظواهرها»

أولا : الموقع والحدود
ثانيا : نشأة صيدون
ثالثا : مساحة الأراضي والمزروعات
رابعا : المناخ والظواهر الطبيعية

أولا : الموقع والحدود :-

قرية عربية تقع جنوب الجنوب الشرقي من مدينة الرملة وتربطها دروب ممهدة بقرى أبو شوشة/ النعاني/ دير محيسن/ وخلدة المجاورة لها ، وتصلها هذه الدروب أيضاً بكل من طريقي القدس - الرملة - يافا - ورام الله/ غزة الرئيسيتين المعبدتين .

وأقيمت صيدون فوق رقعة منبسطة في الطرف الشرقي من أراضي السهل الساحلي الأوسط وترتفع نحو ١٥٥ متر عن سطح البحر ، وتصاحبها إلى الشرق منها المرتفعات التي تتقدم في انحدار تدريجي من جبال القدس شرقاً نحو السهل الساحلي غربا وتعرف التلال التي تمتد شرق صيدون باسم الخلايل . وتعلو قرية الشيخ موسى هذه التلال التي تنحدر تدرجاً نحو الغرب من ارتفاع ٢٥٠ مترا فوق سطح البحر حيث تبدأ المجاري العليا لأودية عاقر وقطرة ، وتتجه نحو الغرب في طريقها إلى البحر المتوسط ، وتقع «قرية الشيخ موسى» في الشرق من صيدون وتحتوي على «أسس وبئر وتاج/ عمود من رخام .

الحدود : يحد أراضي قرية صيدون من الشمال أراضي قرية القباب وأراضي دير محيسن وتقدر طول حدودها مع هاتين القريتين أكثر من ستة كيلو مترات ، ويحدها من الجنوب أراضي قرية عاقر وقرية النعاني أما إلى الغرب فإننا نجد أراضي قرية أبو شوشة المجاورة وفي الشرق أراضي قرية خلدة .

ثانيا : نشأة صيدون :-

نشأت صيدون على الضفة الشرقية للمجرى الأعلى لوادي

صيدون الذي يرفد وادي الصرار وشيدت بيوتها باللبن والاسمنت والحجر واتخذ مخطط القرية شكلا مندمجا ومستطيلا[1].

ثالثا: مساحة الأراضي والمزروعات

أ) المساحة :ـ

لم تتجاوز مساحة صيدون سوى (١٥) دونم في عام ١٩٤٥ وكان نموها يمتد بمحاذاة الدروب المتفرعة من القرية نحو القرى المجاورة، حيث خلت صيدون من المرافق العامة باستثناء بعض الدكاكين الصغيرة حيث كان أهالي القرية يشربون من بئر القرية التي تقع في شمالها وتبلغ مساحة أراضي القرية (٧٤٨٧) دونما منها (١٦٧) دونما للطرق والأودية و(١٢٢١) دونما تملكها الصهيونيون[1]. وكانت مساحة أراضي قرية صيدون تقسم إلى أنواع :ـ

١ ـ الأراضي المفروزة (أراضي الملك).

حيث كانت هذه الأراضي مشاعا لجميع اهل القرية ابان العصور السالفة.

٢ ـ أراضي المشاع: وهي الأراضي القابلة للزراعة.

ب) المزروعات :ـ

ويمن تقسيمها إلى أقسام :ـ

١ ـ الوقائع الفلسطينية: ١٥٦٣

١ ـ الوقائع الفلسطينية: ١٥٦٣

بعض الصور لأرض صيدون في سنة ١٩٤٧

١ ـ المحاصيل الزراعية الرئيسية
٢ ـ الأشجار المثمرة
٣ ـ الخضروات

١) المحاصيل الزراعية الرئيسية

أ) المحاصيل الشتوية: وهي مجموعة الحبوب التي تبذر في فصل الشتاء وتحصد في فصل الربيع وأهمها:ـ

١ ـ القمح: والذي كان الغذاء الرئيسي لأهالي القرية ويستعمل في تحضير وجبات الطعام، وعمل البرغل والمفتول والفريكة بالإضافة إلى صنع أرغفة الخبز اللذيذة في الطابون البلدي ويقدر إنتاج فلسطين سنة ١٩٤٤ حوالي ٥٧٤٥٦ طن[١].

٢ ـ الشعير: ياتي بعد محصول القمح والذي كان يستعمل كعلف للماشية ويقدر انتاج الشعير في فلسطين سنة ١٩٤٤ حوالي ٤٤١٨٢ طن.

ب) المحاصيل الصيفية:ـ

تبذر في نهاية الشتاء وبداية الربيع وتقطف في فصل الصيف وأهمها الذرة البيضاء حيث كان يمزج طحينها مع طحين القمح لصنع الخبز البلدي الجيد... كذلك فان الفول ـ العدس ـ الحمص ـ السمسم... وغير ذلك من أهم المحاصيل الصيفية.

٢) الأشجار المثمرة والفواكه:

أهم المزروعات هي العنب والتين والصبر بالإضافة إلى

١ ـ مصطفى مراد الدباغ ـ بلادنا فلسطين جـ ١ ق١ ص٣ أولى.

اللوزيات والمشمش والحمضيات (البرتقال والليمون) كذلك فان البطيخ الذي كان يغطي جزءا كبيرا من مساحة الأراضي المزروعة والذي كان من أهم الفواكه الرئيسية في فصل الصيف.

٣) الخضروات: أهم المزروعات اليقطين/ الكوسا/ القثاء بأنواعه البامية/ الحمص وخضروات مختلفة الأنواع.

٤) المناخ والظواهر الطبيعية

خريطة فلسطين الطبيعية تحتوي على عدة مناطق:ـ

١ ـ منطقة السهول الساحلية
٢ ـ منطقة التلال شبه الجبلية
٣ ـ منطقة الجبال
٤ ـ الصحراء الفلسطينية والتي تشكل جزءا كبيرا من الأراضي الفلسطينية.

ويمكن القول بأن قرية صيدون تقع ضمن منطقة السهول الساحلية والوسطى المرتفعة عن سطح البحر حيث أنها ترتفع عن سطح البحر كما تم الإشارة إليه ضمن موقعها وحدودها حيث أنها ترتفع ١٥٥ مترا عن سطح البحر وتبدأ تضاريس القرية في الانحدار التدريجي المتقدم من جبال القدس شرقا نحو السهل الساحلي غربا والتي يقابلها من الشرق المرتفعات، كذلك فإن شرق صيدون الخلايل وقرية الشيخ موسى تعلوها بالتلال المرتفع والذي ينحدر بالتدرج نحو الغرب من ارتفاع ٢٥٠ مترا من فوق سطح البحر.

وبالرغم من هذا كله فان قرية صيدون لا تكاد تخلو فيها أي

بقعة جغرافية يضاف إليها الأودية (وادي عاقر وقطرة) التي تتجه نحو الغرب في طريقها للبحر المتوسط، وتعتبر أراضي القرية من أخصب أنواع الاراضي معتمدة بشكل كامل على مياه الامطار إذا ما رويت بشكل جيد.

★ الظواهر الطبيعية:

١ ـ الأمطار: وتبدأ الأمطار من شهري تشرين ثاني وحتى شهر نيسان بشكل غزير بسبب أن الرياح العكسية إذا هبت وتمر من فوق البحر الأبيض المتوسط تمتص بخاراً غزيراً منه.

٢ ـ الرياح: أهم الرياح التي تهب على صيدون هي:ـ الرياح الجنوبية الغربية الماطرة شتاء، ورياح الخماسين (الشرقية) وهي مزعجة وجافة وحارة تهب بين نيسان ومنتصف حزيران ثم تعود وتهب عليها في منتصف أيلول ونهاية تشرين أول ومنها ما يكون ضارا بالنباتات وهناك الرياح الشمالية التي تأتي من بادية الشام، وهي باردة وجافة وهناك الرياح الجنوبية الشرقية الحارة القادمة من الصحراء الفلسطينية (بئر السبع) وصحراء سيناء.

٣ ـ الحرارة: ويتراوح معدلها ما بين شهر لآخر حيث تكون في فصل الصيف ما بين ١٧ ـ ٢٣ درجة مئوية حيث تقل نسبة الرطوبة بنسبة ٦٥٪ تقريبا أما في فصل الشتاء فتكون درجة الحرارة منخفضة بحيث تصل من ٣ ـ ١٥ درجة مئوية تقريبا وتكون نسبة الرطوبة ملائمة أيام نزول المطر.

التاريخ العام لقرية صيدون

الفلسطينيون: فلسطين أرض وتاريخ

أولاً: صيدون منذ القدم (معنى كلمة صيدون)

ثانياً: نظرة عامة عما شوهد في صيدون

ثالثاً: العصور السامية، العصور اليونانية، العصور الاسلامية.

رابعاً: السكان في قرية صيدون

خامساً: أسماء القرى المجاورة لصيدون والديار اليافية

سادساً: الحياة الإقتصادية في صيدون

الفلسطينيون

تعرضت بلاد الشام وبلاد اليونان وجزائرها في القرن الثالث عشر قبل الميلاد لزحف الشعوب الآرية (الهندوأوروبية) مما اضطر سكان بحر ايجه وهم أصحاب حضارة الاغريق إلى الفرار أمام هذه الهجمات إلى مصر، إلا أن رمسيس الثالث (١١٩٨ - ١١٦٧) قبل الميلاد صدهم وهزمهم. واضطر لذلك في الإقامة ما بين غزة وشمال يافا ومن أشهر هذه القبائل قبائل الفلسطينيين وهم غير ساميين إلا أنهم ينتسبون إلى أصول سامية دخلت البلاد في عهود مختلفة، وقامت بينهم وبين جيرانهم العبرانيين الذين كانوا يقيمون في المناطق الجبلية، واستمرت العمليات العسكرية بين العبرانيين والفلسطينيين، كما تعرضت البلاد للمعارك التي كانت تقوم بين ملوك مصر وملوك ما بين النهرين (العراق) «فالفلسطينيون هم قبائل ينتمون لشعوب البحر جاءوا إلى فلسطين من جزر بحر ايجه، وسيطروا على الساحل الفلسطيني ما بين غزة وشمال يافا، واستوطنوا مدن عسقلان واسدود وعقرون(عاقر) وجت (عراق المنشية) وتوسعوا من المنطقة الساحلية إلى الداخل واستولوا على عدد من المدن الكنعانية ونزعوا السلاح من السكان وكانت بلاد الشام في ذلك الوقت خاضعة للفراعنة، وقد قامت معارك كثيرة بين الفلسطينيين وسكان الساحل والعبرانيين سكان المرتفعات الوسطى، وانتصر الفلسطينيون على العبرانيين حوالي ١٠٥٠ قبل الميلاد، وأخذوا منهم تابوت العهد وحملوه إلى اسدود وكانت لهم اليد العليا بالنسبة لبني اسرائيل ساعدهم في ذلك تفوق سلاحهم الذي كان مصدره معرفة استخدام الحديد كاسلحة للدفاع والهجوم، فقد

كان الفلسطينيون يحتكرون صناعة صهر الحديد واستخدامه، وكثيراً ما كان اليهود يلجأون إلى حدادين فلسطينيين إذا أرادوا تحديد آلاتهم الزراعية.

أما أول من سكن فلسطين فهم الكنعانيون العرب الذين ينتسبون إلى الساميين الذين لجأوا إلى بلاد الشام حتى الألف الرابعة قبل الميلاد وقد تم ذلك على شكل موجات سامية توجهت من الجزيرة العربية إلى كل من بلاد الشام وبلاد الرافدين ومصر.

أولا: صيدون منذ القدم (Sidun)

جاء في المنجد الحديث الصيدان وهو الذهب والنحاس كذلك الصيدون هو البناء المحكم من حجارة الفضة ولا أدري إن كانت هناك علاقة ما بين اسم قرية صيدون وتلك التسميات، وفي معجم البلدان للشيخ شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي المجلد الثالث قال أبو منصور: الصيداء حجر أبيض يعمل منه البرام جمع بُرمة، وقال النضر: الصيداء الأرض التي تربتها أجزاء غليظة الحجارة مستوية الارض وقالوا سميت بصيدون بن صدقاء بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وقيل بأن من رآها شاهد فيها نرجس كثير ومروجاً، قال الزجاجي: اشتقاق صيدون من الصيد، يقال رجل أصيَدُ وامرأة صيداء وهو ميل في العنق من داء وربما فعل ذلك الرجل كبراً، والنسبة إليها صيداوي وهذه نسبة لا ينصرف من الممدود، ولو كان مقصوراً

لكان صيدويَ كقولهم في ملهىً ملهوي، (وصنعاء/ صنعائي) والله أعلم.

ولا يقوم دليل على تأسيس مستوطن في موضعها قبل هذا التاريخ ولكن المنطقة القريبة موضع هذه القرية الحالي شغلتها في العصر الحجري الحديث (العصور القديمة) قرية زراعية أقام عليها الكنعانيون فيما بعد جازر وهي اليوم قرية أبو شوشة أما صادوم/ صادون/ سيدون/ (صيدون حاليا والتي كانت في زمن الكنعانيين فيها قوم جبارين) وهي إحدى الـ ٥٤ قرية المغتصبة بقضاء الرملة وقد وجدت في أقدم مستوطنات هذه القرية بقايا حاصلات زراعية وبعض الكسرات الفخارية وقد ذكر الاصطخري (إن الرملة هي مدينة فلسطين العظمى ويليها بيت المقدس في الكبر) ووصف المقدسي قرى الرملة بوفرة فاكهتها وعذوبة مياهها وطيب غذائها بين فضائل الريف والمدن.

وكانت هذه القرى في عهد العباسيين بالإضافة إلى المدينة الأم (الرملة) تابعة لولاية الشام وشهدت بعض حوادث التمرد التي لم يكتب لها النجاح وقد حكمها الطوليون مدة من الزمن، وشهدت مرور موكب قطر الندى ابنة الأمير فخارويه وحفيدة أحمد بن طولون وأصبحت كافة قرى الرملة في عهد الاخشيديين امارة تابعة لهم وزارها في أيامها المتنبي ومدح أميرها الحسن بن عبدالله بن طغج الاخشيدي قائلا:

ماذا الوداع وداع المرافق الكمد
هذا الوداع وداع الروح للجسد
إذا السحاب زفته الريح مرتفعا
فلا عدا الرملة وقراها من بلد

واستولى عليها بعد ذلك القرامطة في سنة ٣٦١ هجري سنة ٩٧١ ميلادي ثم الفاطميون في سنة ٣٦٧ هجري سنة ٩٧٧ ميلادي، وفي سنة ٤٢٣ هجري سنة ١٠١٣ ميلادي أصاب هذه المدينة وكافة قراها زلزال عنيف هدم الكثير من البيوت وفي سنة ٩٢٤ هجري، سنة ١٥١٦ ميلادي كانت كافة قرى الرملة بيد الحكم العثماني بعد انتصار العثمانيين على المماليك وفي سنة ١٩١٧ ميلادي انتهى عهد العثمانيين ليخلفه عهد الانتداب البريطاني الذي استمر حوالي ٣١ عاما.

عارف العارف: النكبة ـ نكبة بيت المقدس/ الفردوس المفقود ١٩٤٧ ـ ١٩٥٢.
ابن الأثير: الكامل في التاريخ بيروت سنة ١٩٦٦.
ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار/ عجائب الأسفار بيروت سنة ١٩٦٤.
ياقوت الحموي: معجم البلدان بيروت ١٩٥٥.
مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين ج٤ ق٢ بيروت سنة ١٩٧٢.
الاصطخري: المسالك والممالك، لبدن ١٩٢٧.
المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم لبدن ١٨٧٧.

ثانيا : نظرة عامة عما شوهد في صيدون

★ ان الشاهد الوحيد على ما يخلفه الإنسان من تراث إنساني مطمور تحت ثرى هذه القرية، فأننا نكشف بالصدفة أشياء وأدوات مختلفة عند مقارنتها بما يكتشفه الاثريون في جهات أخرى حيث تبين لنا أن قرية صيدون كانت مسكونة منذ عصور ما قبل التاريخ والاثبات على ذلك وجود المغاير ووجود عظام تعود لبشر منذ عهد قديم فان دل هذا على شيء فإنما يدل على أن الإنسان قد استوطن ارض هذه القرية خلال فترات وسنين سابقة.

★ وجود حرز مقام سيدنا الشيخ محمد في بئر صيدون حيث كان يسمع أصوات في يوم الاثنين والجمعة من كل اسبوع وكان أهالي القرية عند زيارتهم لهذا الحرز أن يقوموا باشعال الزيت والشمع وتكون هذه على شكل السراج وداخل أواني فخارية.

★ وجود حرز مقام سيدنا الشيخ موسى حيث كان هذا المكان مسكونامن أحد الصالحين.

صورة خارطته تظهر الحرز والمقام ويلاحظ مقام الشيخ موسى

العقد الخاص بالمرحوم حسني سليم البس

صورة لنفس العقد من الجهة الغربية

ثالثاً : العصور السامية :-

- تبدأ حوالي ٢٥٠٠ قبل الميلاد وتنتهي بسقوط الامبراطورية البابلية الجديدة (الكلدانيين في ٥٣٨ قبل الميلاد) والساميون هم من سام بن نوح، على أساس أن الساميين كانوا متسلسلين من الابن الأكبر لنوح، غير أن هذه التسمية من وجهة علمية هي

تسمية لغوية، وتنطبق على الذين يتكلمون أو تكلموا لغة سامية، مثل الآشوريين والبابليين والكنعانيين والآراميين والعرب والأحباش[1] ومن وجود المغاير والآبار المهجورة والخرب والمزارات فان هذا يدل دلالة واضحة أن تلك الاراضي كانت معمورة بأجدادنا العمالقة الكنعانيين والراجح أن العمالقة هم الذين بنوا (جازر) أبو شوشة حاليا وعندما أتحدث عن جازر/ أبو شوشة فإنني أكتب عن أرض ملتصقة مع صيدون التي ترتبط ارتباطا مباشرا سواء بالأرض أو الأهل كما يذكرنا الاجداد

والتاريخ الواقعي. فالارتباط من حيث الموقع والشكل سيان. «والعمالقة الكنعانيون أول شعب عربي حارب اليهود في غزوتهم لبلادنا فلسطين في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وكثيرا ما اتفقوا مع جيرانهم من مؤابيين ومدنيين وغيرهم من سكان البلاد في محاربة العدو المغير، ولكن الضربات التي أنزلها الملك داود وغيره من زعماء اليهود بالعمالقة، أدت إلى أن تضعفهم وآخر ذكر لهم في العهد القديم، يعود إلى الملك حزقيا في نحو (٧١٥ - ٦٨٧ ق. م) ويبدو أنهم اندمجوا مع غيرهم من القبائل العربية

١ - د. فيليب حتي/ تاريخ سورية ولبنان وفلسطين جـ١، ص٦٦.

من سكان البلاد[1].

عمل العمالقة الكنعانيون بالأعمال الزراعية وبناء المدن والقلاع وأحاطوا مدنهم باسوار يلتجئون إليها كلما شعروا بقدوم غاز أو فاتح جديد هذا في العصور السامية لذلك فإن فلسطين كانت في عصور مختلفة بعد العصور السامية مهداً للحضارات،

العصور اليونانية من ٣٢٢-٦٣ق.م:

فتحت فلسطين على يدي الاسكندر المقدوني في عام ٣٣٢ق.م وقد استقبلته مدينة القدس وانتشرت الحضارة اليونانية ولغتها في الشرق وكثيرا ما كان يعثر الرعاة والمزارعون في الأرض على بعض النقود الاسكندرانية وهي عملة مسكوكة تشبه الدرهم وعليها صورة الاسكندر ومزينة بقرني كبش الإله آمون رع المصري وفي عام ٣٢٣ق.م توفي الاسكندر فخلفه قواده اما فلسطين فكانت من حصة القائد لاوميدون «Laomedon» لكن بطليموس قد استولى عليها منه وضمها الى مملكة البطالسة (٣٠١-١٩٨ق.م) واشتد الصراع بين السلوقيين والبطالسة[1].

وعلى كل حال فقد تقدمت الزراعة والصناعة تقدما ملموسا إبان الحكم اليوناني ونشطت زراعة الكروم خصوصا الكرمة والزيتون والفواكه المتنوعة. واقام اليونانيون المراكز التجارية

١ - مصطفى مراد الدباغ - القبائل العربية وسلالاتها- طبعة أولى ص٢٦.

المهمة في عهدهم ويوجد مركز في مدينة «مريسا» وقد أسسها أو جدد بناءها الصيداويون في القرن الثاني قبل الميلاد[1].

العصور الاسلامية:

استولت القوات الاسلامية على فلسطين في عهد خلافة ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وكان قائد المسلمين في تحرير فلسطين هو البطل عمرو بن العاص ٦٣٤م/ ١٣ هجري وكانت السيطرة على كل فلسطين وكانت قرية صيدون تابعة لجند فلسطين ومركزه الرملة ابان حكم مؤسسها الخليفة سليمان بن عبدالملك وفي سنة ١١٨٧ استولى البطل صلاح الدين الأيوبي على مواقع وحصون الصليبيين ومن ضمنها حصون الرملة، والاطرون وفي سنة ١٠١٦/ وسنة ١٠٣٣ اصاب مدن فلسطين زلزال عنيف مما سبب في هدم معظم المدن والقرى آنذاك على سكانها.

وفي سنة ١٢٥٨م - ١٣٢٢م تم تحرير كافة فلسطين من الصليبيين وفي سنة (١٣٨٣م - ١٥١٧م) كانت فلسطين في يد الفاطميين وظل الأهالي يتمتعون بحياة هنيئة في ظل المماليك ولا شك بأن عصر المماليك في فلسطين كان من ازهى العصور التاريخية حيث حيث أن دولة المماليك كانت دولة جهاد وكفاح[1].

ومن سنة ١٥١٧ - ١٩١٨ كان العصر العثماني التركي في فلسطين.

(١) مصطفى الدباغ - بلادنا فلسطين جـ١، ق١، ص٥٩٤.

★ مصطفى الدباغ - بلادنا فلسطين جـ١، ق١، ص٦٠٤.

صيدون: من اعمال الرملة جنوبي «جازر» أبو شوشة بيت صيدا وبقاياها

رابعا: السكان في قرية صيدون

عدد السكان: اشتملت قرية صيدون على ١٢٤ نسمة في سنة ١٩٢٢ وزاد عدد سكانها في سنة ١٩٣١ إلى ١٧٤ نسمة كانوا يقيمون في (٣٥) بيتا وقدر عدد سكان صيدون في سنة ١٩٤٥ بنحو ٢١٠ أشخاص ويمكن ترتيب الحمائل (القبائل) حسب كثرة السكان في القرية من سنة ١٩٤٥ إلى سنة ١٩٨٩[1].

١ - عائلة البس
٢ - عائلة منصور
٣ - عائلة عثمان
٤ - عائلة نمورة
٥ - عائلة اطريح

حدثني جدي عبدالرحمن بأن «البس» لقب لرجل كان متجولا لا يعرف الاستقرار حيث ان هذا الرجل كان اسمه الحقيقي «غيث» ولما كان يحدثه اجداده بأنه قدم من منطقة البرير/ غزة حيث استوطن أرض صيدون وجاء بأربعة اشخاص يعرفهم وهم أبو منصور، عثمان، نمورة، وأن كل واحد من هؤلاء الأشخاص

على الشاطيء الشرقي في نهر الأردن قرب مصبه في بحيرة طبرية وغيرها مما يدل على أن جاليات صيداوية كانت تنزل في مختلف انحاء فلسطين وتؤسس فيها مستعمرات لها.

المقريزي - الاغاثة - صفحة ٧٠-٧٢.

١ - مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين ج٤ - ق٢ بيروت سنة ١٩٧٣.

كان راجلا وقادما من مناطق مختلف ويقال بأن أبو منصور أصله من مصر وأن عثمان أصله من البرير وكان يكن صداقة ومعرفة لغيث أما نمورة فتقول الروايات أنه من شمال فلسطين، ويقول الراوي بأن غيث وأهالي منطقة البرير كانت بينهم صلات وزيارات مستمرة وكانت تقام الولائم والعزائم في تلك الفترات وعلى هذا فقد تزوج الرجال الأربعة مبينا الأحفاد والأنساب لهم وأود أن أبين إذا كان اسم غيث له علاقة باللقب البس فقد تم الرجوع الى كتاب الانساب/للسمعاني وتبين بأن بسي هي نسبة الى بس وهم قوم في حمير/ اليمن من بني حمير في بطن حمير وكان ينسب الى بسي/ بس والمشهور بهذه التسمية ابو محجن توبه من نمر البسي (البس) قاضي مصر.

(١) غيث البس ومن سلالته عبدالرحمن ومن سلالته عبدالرحمن (محمد، احمد).

(أ) اولاد محمد (ذياب، محمود، علي، سعيد، عليان، ابراهيم، سليم، رشيد، يوسف، خميس).

افخاذ وعائلات محمد

★ عائلة ذياب: (حسن، عبدالله، فارس، توفيق، جلال).

وأولادهم

★ عائلة محمود: (ذيب، احمد، اسحاق، خميس).

اولاد ذيب: فهمي، فايز، يعقوب،

اولاد احمد: متوفي

الراوي: عبدالرحمن احمد البس.

الأنساب: للسمعاني الجزء الثاني من باب الانساب للإمام ابي سعد الكريم محمد بن منصور التميمي السمعاني.

اولاد اسحاق: محمد

اولاد خميس: محمد، داوود، محمود، احمد

اولاد فهمي: موسى، نبيل، فراس.

اولاد يعقوب: لؤي، علاء، محمد، معتز.

اولاد فايز: سمير

★ عائلة علي: (حسن، محمد، حسين، صالح).

اولاد حسن: متوفي.

اولاد محمد: (صالح، اكرم، بسام).

اولاد حسين: متوفي.

اولاد صالح: متوفي.

اولاد موسى: محمد، علي.

اولاد صالح: محمد، احمد.

★ عائلة سعيد (علي، اسماعيل، محمد).

اولاد علي: (سعيد، هاني، اسعد، محمد).

اولاد اسماعيل: متوفي.

اولاد محمد: أيسر.

★ عائلة عليان: (محمد، نمر، حسين، فضل، صبحي.

أولاد محمد: وحيد، كريم.

اولاد نمر: متوفي.

اولاد حسين: علي، ثائر، سفيان، معاوية.

اولاد فضل: نمر، عصام.

اولاد صبحي: احمد، محمد، محمود، ابراهيم.

★ عائلة ابراهيم: (محمد، يمين، رشاد، ايوب، سامي.

اولاد محمد: ابراهيم، صالح، صلاح، ماجد، احمد.

اولاد يمين: نزيه، سمير، وليد، ناصر، حسام، عماد.

اولاد رشاد : غسان ، هيثم ، احسان ، باسم .

اولاد ايوب : مروان .

اولاد سامي : متوفي .

عائلة سليم : (حسني ، عبدالله ، جميل .

اولاد حسني : محمد

اولاد محمد : (حسني ، فايز ، عمر ، علي).

★ اولاد عبدالله : (سليم ، وليد ، جهاد ، محمد)

اولاد جميل : متوفي .

★ عائلة رشيد : (جبريل ، عباس ، خالد)

اولاد جبريل : رشيد ، جمال ، صلاح ، عمر ، بلال .

اولاد عباس : نضال .

اولاد خالد : محمد ، طالب ، سهيل .

عائلة يوسف : خليل

عائلة خميس : محمد

اولاد احمد : عبدالرحمن

اولاد عبدالرحمن : احمد ، ابراهيم

اولاد احمد : زكريا ، عيسى ، موسى ، يحيى ، يوسف ، هارون .

اولاد زكريا : احمد ، محمد

اولاد : ابراهيم .

ابو منصور ومن سلالته علي ثم منصور .

اولاد منصور : علي ، راتب ، احمد ، عبدالعزيز ، حسن ، اسماعيل ، محمود ، محمد ، سليمان ، محمد الكرم .

عائلة علي

١ ـ هاشم وأولاده (محمد ، داوود)

عائلة راتب :

١ ـ عمر وأولاده فؤاد ، فوزي .

٢ ـ محمد وأولاده جابر ، عمر ، محمود

١ ـ

عائلة احمد :

١ ـ حسن وأولاده حمدي ، يونس ، علي .

٢ ـ محمد وأولاده علاء ، نوح ، خليل ، تيسير ، هيثم ، رياض ، مراد ، زياد .

٣ ـ علي .

٤ ـ مصطفى وأولاده شوكت ، محمود ، جميل ، جمال ، احمد .

٥ ـ محمود

عائلة عبدالعزيز

١ ـ سعيد وأولاده جابر ، محمد

٢ ـ صالح وأولاده العبد ، رياض ، محمد ، وليد .

٣ ـ صبحي وأولاده نادر ، محمد ، زكريا ، يحيى ، عرفات ، سفيان .

٤ ـ عبدالله وأولاده صلاح ، اكرم ، محي ، محمد ، عامر ، زياد ، علي .

عائلة حسن :

١ ـ ذيب وأولاده روحي ، يوسف ، جمال ، عيد ، محمود .

٢ ـ جميل .

٣ ـ ابراهيم وأولاده زياد ، رياض ، محمد .

٤ ـ محمد وأولاده بسام ، باسم .

٥ ـ شكري وأولاده محمد ، حسن .

عائلة اسماعيل :

١ ـ احمد وأولاده مروان ، مناور ، نصر ، ابراهيم ، عمر ، ايوب .

٢ ـ محمد وأولاده زيد ، زياد ، جمعة ، اسماعيل ، مالك ، محمود .

٣ ـ عبد استشهد في معركة ابو شوشة .

عائلة محمود :

١ ـ عيسى وأولاده رسمي ، ابراهيم .

٢ ـ يوسف وأولاده فضل ، محمود ، نزار ، رياض .

عائلة محمد :

١ ـ موسى وأولاده : احمد ، محمود .

٢ ـ محمود وأولاده محمد

٣ ـ شوكت وأولاده

٤ ـ اسحاق وأولاده

عائلة سليمان

١ ـ منصور وأولاده سليمان ، محمد ، حمزة .

٢ ـ محمد وأولاده ناصر .

٣ ـ عبداللطيف وأولاده خالد ، محمد .

عثمان ومن سلالته احمد ومن سلالة احمد (عثمان ، مصطفى)

اولاد عثمان :

أ ـ عبدالله متوفي .

ب ـ محمد وأولاده خليل ، جميل .

جـ ـ احمد متوفي .

اولاد خليل : ابراهيم ، يحيى .

اولاد جميل : محمد ، عبدالله ، خالد ، احمد .

اولاد محمد : جميل .

اولاد مصطفى :

أ ـ عثمان وأولاده (مصطفى ، عبدالخالق ، عبدالرحمن) .

ب ـ صالح متوفي .

اولاد عبدالخالق : محمد ، احمد ، محمود ، بيان .

اولاد عبدالرحمن :

نمورة : ومن سلالته محمد ، احمد ، محمود .

١ ـ اولاد محمد : العبد ومن اولاده محمد ، خالد ، زهير ، خضر ، عادل ، عمر .

اولاد محمد : عبدالفتاح .

٢ ـ اولاد احمد : مصطفى ، داوود .

اولاد مصطفى : محمد ، داوود

اولاد داوود : متوفي .

٣ ـ اولاد محمود : علي ، ايوب ، يوسف .

اولاد علي : فيصل ، ناصر .

اولاد ايوب : مهاجر .

اولاد يوسف : محمود .

اولاد محمود : طه ، يوسف ، نمورة .

اولاد يوسف : محمود .

ملحق (١) أسماء القرى العربية في قضاء الرملة ومساحتها وعدد سكانها والأراضي القابلة للزراعة عام ١٩٤٥

اسم القرية / البلدة	المساحة دونم	عدد السكان نسمة	عدد المساكن	الأراضي القابلة للزراعة / دونم			المجموع دونم	مساحة الأراضي المبنية / دونم
				حمضيات/موز	محاصيل شجرية	حبوب		
أبو الفضل / السطرية	٢٨٧٠	٥١٠	—	٨١٨	٨٢٢	١٠٣٨	٢٦٧٥	٤٢
أبو شوشة	٩٤٢٥	٨٧٠	١٤٥	—	٥٤	٨٠٤٤	٨٠٩٨	٢٤
عاقر	١٥٨٢٥	٢٤٨٠	٤٠١	٢٦٩٥	٩٥٠	١١٥١٦	١٥١٦١	٤٦
بارفيليا	٧١٣٤	٧٣٠	١٣٢	—	٢٤١	٢٧٣٩	٢٩٨٠	١٧
بشيت	١٨٥٥٢	١٦٢٠	—	٦٦	٦٥١	١٧٥٥٨	١٨٢٧٥	٥٨
البريج	—	٧٢٠	١٣٢					
بيت جمال	—	٢٤٠	٢٣					
بَيت جيز	٨٣٥٧	٥٥٠	٦٧	—	٣٦	٦٥٢٩	٦٥٦٥	٢٩
بيت نبالا	١٥٠٥١	٢٣١٠	٤٧١	٢٢٦	١٧٣٣	١٠١٩٩	١٢١٥٨	١٢٤
بيت نوبا*	١١٤٠١	١٢١٥	٢٢٨	—	١٠٠٢	٦٩٩٧	٧٩٩٩	٧٤
بيت شنة	٣٦١٧	٢١٠	—	—	٤٤	٨٦٥	٩٠٩	—
بيت سوسن	٦٤٩١	٢١٠	١٤	—	٩٤	٥١١٥	٥٢٠٩	٨
بيت عطاب	—	٥٤٠	١٨٧	—	—	—	—	—

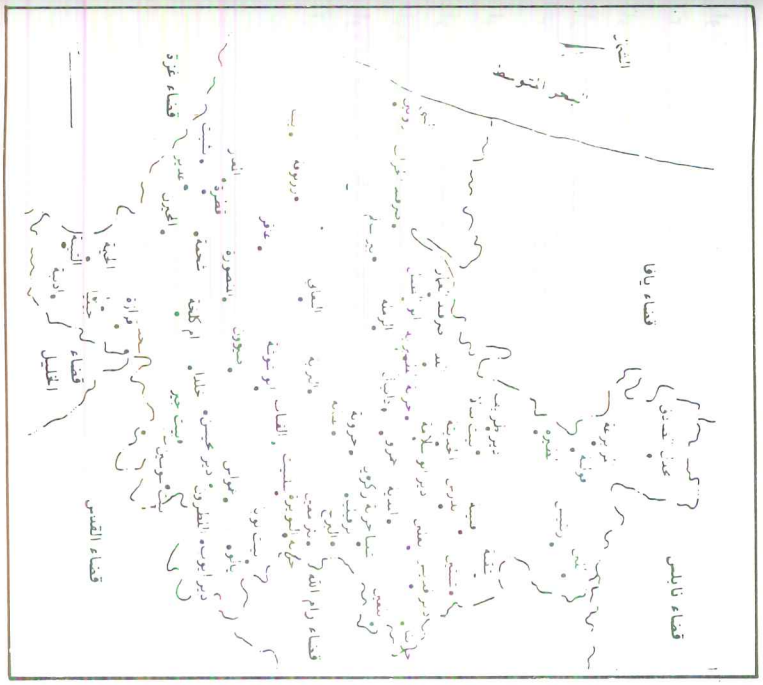

القرى العربية في قضاء الرملة

اسم القرية / البلدة	المساحة دونم	عدد السكان نسمة	عدد المساكن	الأراضي القابلة للزراعة / دونم			المجموع دونم	مساحة الأراضي المبنية / دونم
				خضيات/موز	محاصيل شجرية	حبوب		
بلعين	٣٩٩٢	٢١٠	١٤	—	١٤٥٠	٨٠٠	٢٢٥٠	٦
بُر معين	٩٣١٩	٥١٠	٨٥	—	١٧٦	٢٨٨٠	٣٠٥٦	٩
بير سالم	٣٤٠١	٤١٠	—	٧٤٢	٥١٠	١٤٦٨	٢٧٢٠	—
بدرس	٧٩٣٥	٥١٠	—	—	٦٣٦	٢٤١٢	٣٠٤٨	١٩
البرية	٢٨٣١	٥١٠	٨٦	—	٥١	٢٦٢٧	٢٦٧٨	٥٥
البرج	٤٧٠٨	٤٨٠	٩٢	—	٦	٢٦٣١	٢٦٣٧	١٢
جراش	—	١٩٠	٣٣	—	—	—	—	—
خربة اسم الله	—	٢٠	٤	—	—	—	—	—
دير أبان	—	٢١٠٠	٣٢١	—	—	—	—	—
دير أبو سلامة	١١٩٥	٦٠	—	—	٤١	٦٩٥	٧٣٦	—
دير أيوب	٦٠٢٨	٣٢٠	—	—	١٢٧	٢٧٦٩	٢٨٩٦	٢٦
دير رافات	—	٤٣٠	٦٩	—	—	—	—	—
دير الهواء	—	٦٠	١١	—	—	—	—	—
دير محيسن	١٠٠٠٨	٤٦٠	٢٨	—	٤٥	٧٩٠٩	٧٩٥٤	٧٢
دير قديس	٨٢٢٤	٤٤٠	—	—	١٨١٥	١٠٦٩	٢٨٨٤	—
دير طريف	٨٧٥٦	١٧٥٠	٢٩١	١٤١٠	٤٨٦	٥٩٨٩	٧٨٨٥	٥١

—	٤٤	٤٤	—	—	٣٥١٤	—	—	خربة صفصاف
—	١٢٩٠	٦٦	١٠	—	١٠٠	١٢٤١		خربة العين
—	٤٨٢	٢١٦	٢١	—	١٨٠	٠٥١١		خربة العين
—	٥٢٥٦	٥٢٢٨	١٩	—	٢٠٠	٣٠٦٥		خربة بيت صفار
١	١١٠٥	٨٠٠٥	٤	—	١٨٠	٠٥١٥		الخيمة
٢	١٦٤٥	١١٢٠	٢٥	—	٨٠	٢٢٨٤		خربة
١	٢٢٨٩	١١٥٠	٢٨٧	—	٥٠	٠٨١٨		خربة
—	٤٦٨٢	٢٤٥٩	٥٠٠	٢٩٠	—	٧٣٣٣		خربة
٥٠	٧٢٥٩	٥٥٨٥	١٦٠٥	٨٨	٢٦٨	٠١٥١	١٧٨٩	خربة
٨	٨١٨٨	٨٨٦٨	—	٤٠	٦٢	٢٢٠	٨٦٨٠١	خربة
٥٤	١١٢٢٢	٠٥٤٠١	١١٥	١١١	٢٨٨	١٤٢٠	٨٥٧٢١	خربة
—	—	—	—	—	—	٢٥	—	خربة
١٢٨	٤٢١٨	٢٦١٢	٦٠٦	—	—	٠٥٤١	١٥١٥	خربة
—	—	—	—	—	٣١٤	٢٢٨٠	—	خربة
٢٥	٦٢٤٧	٦١٦٢	٨٥	—	٨٧	٤٠٦	٢٠١٧	الدبية
١٦	٤٤٨٩	٤٥٢٢	٢٤٦	١٠	١١٩	٠٦٨	٠١١٨	الخربة
اسم القرية / البلدة	عدد السكان	عدد المساكن	الأراضي القابلة للزراعة / دونم			المجموع دونم	مساحة الأراضي المبنية / دونم	
			خضيات/موز	محاصيل شجرية	حبوب			

اسم القرية / البلدة	المساحة دونم	عدد السكان نسمة	عدد المساكن	الأراضي القابلة للزراعة / دونم			المجموع دونم	مساحة الأراضي المبنية / دونم
				حمضيات/موز	محاصيل شجرية	حبوب		
الخلايل	—	—	١٢١٢٧	—	٢٢	٨٤٠٤	٨٤٢٦	—
خربة القبيبة	—	—	١٠٨٢	—	—	٧١٧	٧١٧	—
خربة زاكريا	—	—	٤٥٣٨	—	—	٢١٦١	٢١٦١	—
خلدا	٩٤٦١	٢٨٠	٢٩	٦	٩	٨٩٩٤	٩٠٠٣	٨
الكنيسة	٣٨٧٢	٤٠	—	—	٦٤	٢٤٣٢	٢٤٩٦	٢٠
اللطروف	٨٣٧٦	١٩٠	١٦	٧	٤٣٩	٦٧٠٥	٧١٥١	٤
اللبن	٩٨٥٤	٣٤٠	—	—	١٤١١	١١١٨	٢٥٢٩	٦
اللد (مدينة)	٣٨٥٥	١٦٧٨٠	—	—	—	—	—	٣١٣٦
اللد (قرى)	١٩٨٦٨	—	—	٣٢٢٠	٧٩٥٦	٧٧١١	١٨٨٨٧	—
مجدل يابا	٢٦٦٣٢	١٥٢٠	٢٢٧	٢٤٨١	١١٠	١٣٩٠٦	١٦٤٩٧	٥٩
مغلس	—	٥٤٠	٩٣	—	—	—	—	—
المنصورة	٢٣٢٨	٩٠	١٤	—	—	٢٢٧٩	٢٢٧٩	٣
المدية	٧٠٢٠	٣٢٠	—	—	٦٨٨	٢٣٠٤	٢٩٩٢	٨
المغر	١٥٣٩٠	١٧٤٠	—	١٩٦٦	٨٦	١١٦٩٢	١٣٧٤٤	٣١

١١	٥٠٦٦	٠٤٦٦	٢٢	٢٥١	٤٦	٠٧٠	٥٨٧٦	
٥١	٢٦٢٦	٢٥٩٤	٢٨	—	١٨	٤٠٦	٧٠٧٢	
—	٥٢٢٤	٨٥٤٦	٤٧١	٢٧٦	—	٢٠٤٠	٢٠٠٢	
٥٤	٢٨٢٤	٢٨٢٢	—	—	٦٧١	٤٦١٠	٢٢٧٠١	
٢٨١	٢٦٠٦٠	٧٤٧٢	٣٠١١٦	٢٨٣٢	—	٥٤٢٠	٣٥٥٦٥	
٣٤	٦٥٤٤	٨٣٠٦	٤٨٣	—	—	٢٢٠٠	٢٢٦٣١	
١٩٩	٤٢٢٢	٦١٨	٢٠٠١	٢٩١٦	٥٥	٦٦٠٠	١٠٣٥	
—	٦٢٤٢	٢٢٦٦	٩٢	٢١	٦	٦٠٠	٥٠٣١	
٥٤	٥٩٢٩	١٥٥٥	٧٨	—	٢٢٥٠	٦٩٠٠	٦٥٦٦	
٢٤	٦٨٢٨	٨٦٥٦	—	٦٦١	٦٦١	٥٥٠	١٠٠٨	
١١	٦٣٠٦	٥٠٥٠	٤٦٦١	—	—	٠٣٧	١٢٠٥١	
٦	٢٦٨٦	٤٥١٦	٢٨	—	٨	٠٠١	٥٢٧٠	
٨	٥٧١١	٧٥١١	٢٨	—	—	٠٥١	٤٤٢٢	
٥١	٦٢٩٤	٦٣٥٤	٤٦	—	٢٥	٢١٠	٨٧٣٨	
٢٢	٤٨٢٧	٤٩٦	٦٤	٤٢٢٥	٢٠٦	٠٦٠١	٥٥٠٢	
٢٦	١٢٦٦٥	٠٢٢٠	٥٦٦١	٣٨٨٠	٢٦٥	٠٥٨١	٨٦٢٢٦	
—	--	—	—	—	٠١	٦٠	—	

اسم القرية / البلدة	المساحة دونم	عدد السكان نسمة	عدد المساكن	الأراضي القابلة للزراعة / دونم			المجموع	مساحة الأراضي المبنية / دونم
				حمضيات/موز	كاسيل شجرية	حبوب		
الفيزون	١٢٥٤٨	٢١٠	*١٩	—	—	١٢٣١٦	١٢٣١٦	—
نعمان	١٢١٢٩	٢٠٦٠	**٢٠٠	٢٣٧٥	٩٩٨	١٢٠٤٦	١٥٤١٩	٥١
نعمانين	١٥٨٧٥	١٤٢٠	—	—	٥٩٢١	٢٠٥٣	٨٩٧٤	٢٩
قطرة	٧٨٥٣	١٢١٠	—	٧٩٥	٥٨٨	٥٩٥٩	٧٣٤٢	٢٦
القزازة	١٨٧٢٩	٩٤٠	١٥٠	—	١٣١	١٥٦٤	١٥٨١٥	٣٧
فيسا	١٦٥٠٤	١٢٥٠	—	—	—	٤٧٨	٤٧٨	٢٢
القسطل	١٦٩١٨	١٩٨٠	٢٨٢	—	٢٣٨	١٢١٦٩	١٣٤٠٧	٥٤
القبيبة	١٠٧٣٧	١٧٢٠	١٦٠	٥٨٢١	١١٥٨	٢١٣٩	١٠١٢٨	٤٣
قولية	٤٢٤٧	١٠١٠	١٧٢	—	١٠٥	٣٠٠٠	٢١٠٥	٢٦
الرملة (مدينة)	١٧٦٩	١٥١٦٠	—	٣٦٦٣	١٦١٢٥	١٧٧٤٣	٣٧٥٤١	١٧٦٩
الرملة (قرى)	٣٨٩٨٣	—	—	—	١٢٩١	٧٢٤١	٨٦٤٠	٣٠
رنتيس	٣٠٩٢٣	١٢٨٠	—	—	—	١٦٨٧	١٦٨٧	١٩
سلبيت	٦١١١	٥١٠	—	—	١٦	٤٠٦٦	٤٠٨٢	٢١

الديار اليافية: تقع هذه الديار في منطقة السهل الساحلي بين البحر المتوسط وبلاد غزة - الخليل - نابلس - القدس وآخر أعمال هذه الديار من الشرق يعتبر من المنطقة الجبلية تعلو ٣٠٠ متر من سطح البحر أو أكثر مثلاً وتشمل قرى بيت سوسين، دير أيوب، يالو، بلعين، خربتا، دير قديس، شبتين وشفية، أما المنطقة الانتقالية التي تلي منطقة السهل ويصل ارتفاعها نحو ٣٠٠ متر عن سطح البحر فانها تضم اللطروف، عمواس، بيت نوبا، صيدون، بيرمعين، البرج الشمالي، نعلين، قبية رنتيس واللبن الغربي وساحل هذه الديار من وطننا الغالي يمتد من شمالي قرية الحرام - سيدنا علي) وينتهي عند عرب صقرير في قضاء غزة.

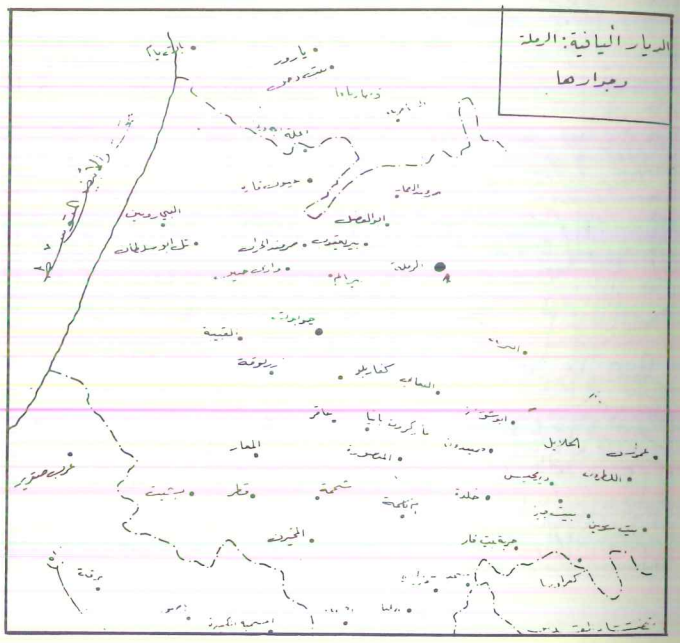

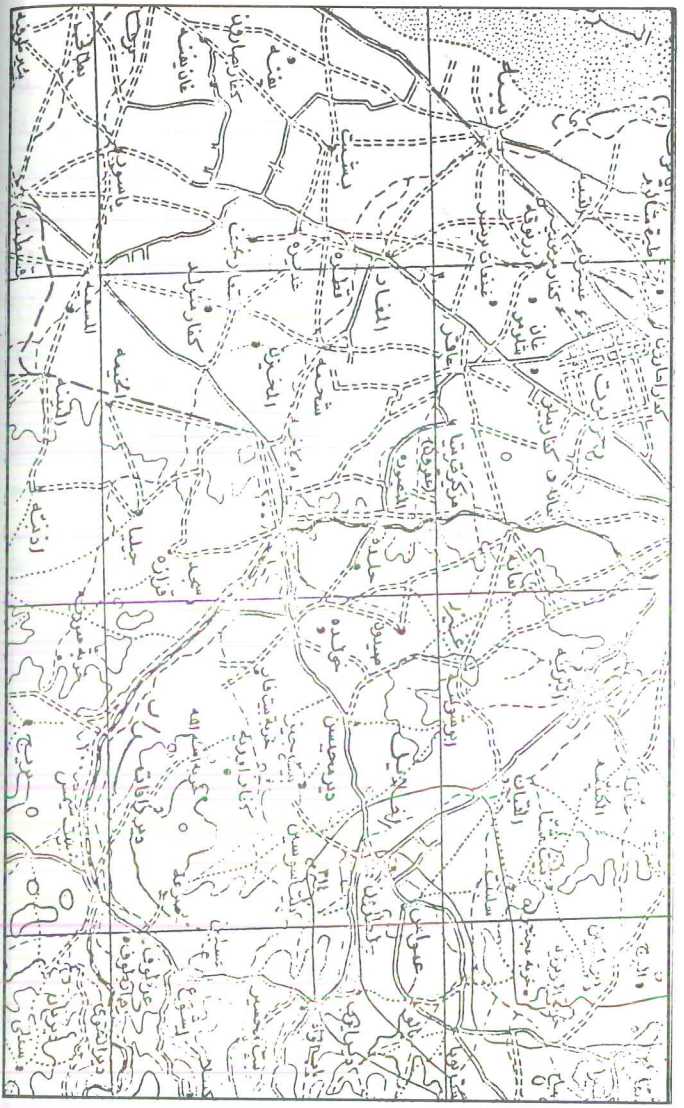

خارطة القدس سنة ١٩٢٦

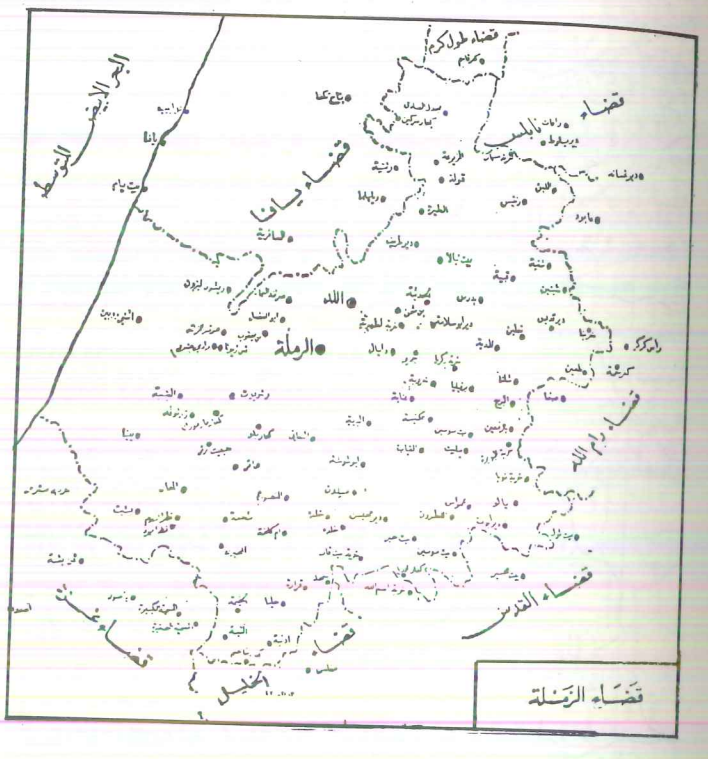

القرى في قضاء الرملة

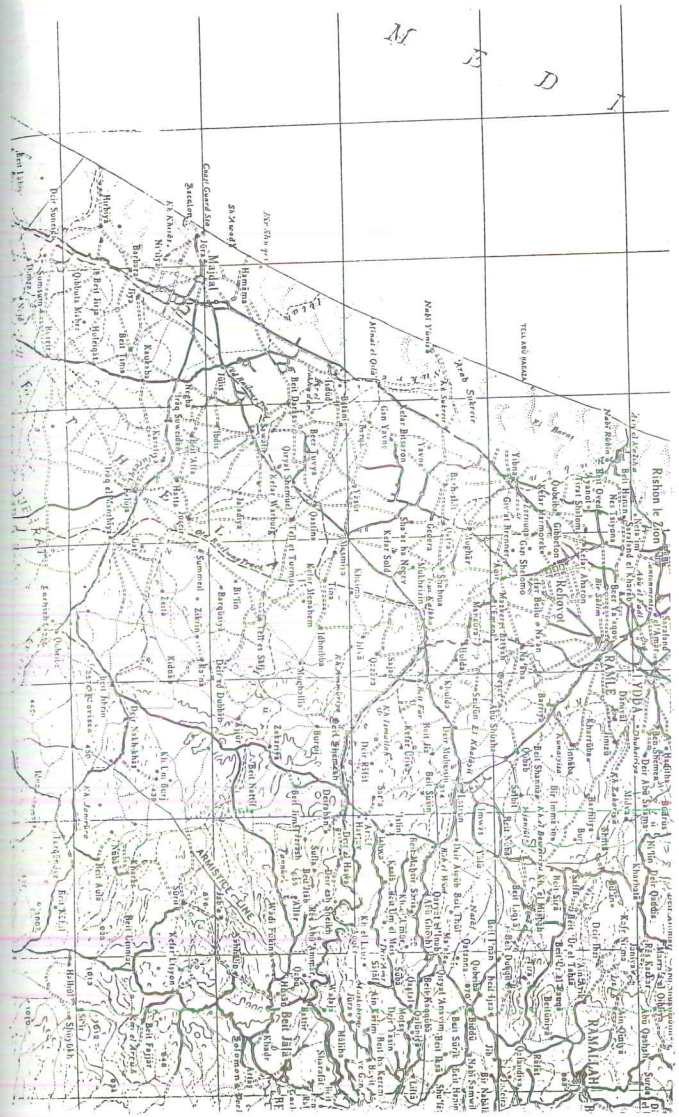

خارطة القدس بالانجليزية سنة ١٩٢٦

نهر روبين: لا يزيد مجراه الدائم عن ميلين من تل «أبو سلطان إلى البحر وينتهي فيه «وادي الصرار» الذي يحمل مياه الأمطار المتساقطة من على جبال القدس، وتبدأ المياه من ناحية بيت جالا وبيت حنينا وتلتقي مع بعضها عند قرية «عقور» ثم تتجه بسيرها غرباً وعند «عرطوف» تلتقى مع المياه الآتية من جهات «بيت سوريك» وتدعى هذه التجمعات بعد ذلك باسم «وادي الصرار» وعند قطرة وصيدون يكونا المصب في وادي قطرة، ووادي صيدون إلى أن تنتهي في مياه روبين. وترجح أن كلمة «الصرار» من اسم واد الصرار هي الترجمة العربية لكلمة «صرور» «Seror» بمعنى الحصى والظران، والمعروف أنه كانت تقوم على «خربة سوريك» الواقعة بالقرب من مجرى الوادي في العهد الروماني بلدة «Crafar Soresh» وإليها نسب الوادي ودعي قديماً باسم «وادي سورق» وحديثاً وادي الصرار، وتحتوي الخربة المذكورة على أساسات حبات مهدمة ومعصرة خمر وصهاريج وحفر مستطيل منقور في الصخر فيه محارب؛

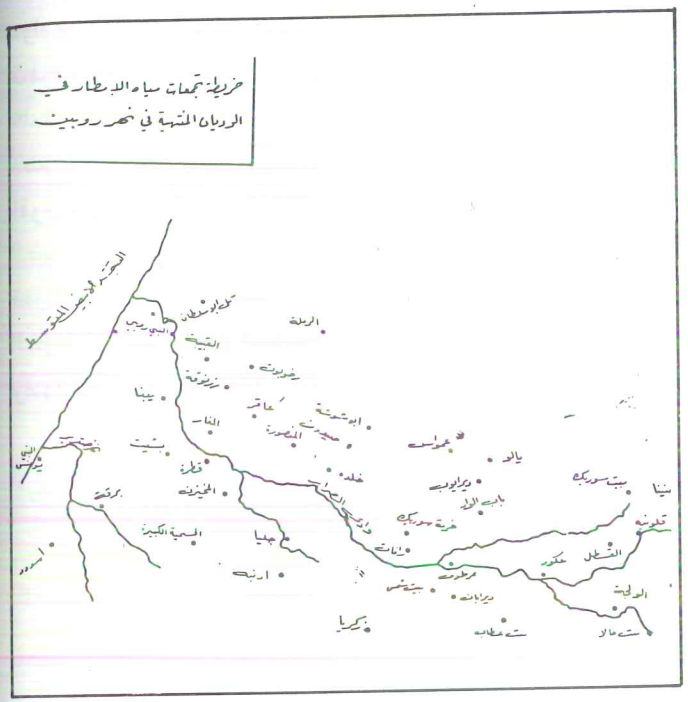

سادساً: الحياة الإقتصادية في صيدون

لاشك بأن ثروة الشخص الصيدوني كانت تقاس بما يملكه من ماشية ولا يحسب حساب الأموال حيث كانت هذه المهنة السائدة بسبب تنمية رؤوس الأموال عن طريق التوالد لهذه الماشية فالشخص كان يشتري الأغنام والماعز والحمير...الخ

وكان الإهتمام بهذه الماشية والتعلق بها ذلك وان الارض وما تنتج من خيرات هو السبب في كثرة هذه الماشية وكان أهالي صيدون يعتمدون على تربية الحيوانات للمساعدة في العمل الزراعي من حراثة ونقل ودراسة، كذلك الاعتماد على منتوجات الأغنام والماعز نفسها من لحوم وألبان للاعتماد على لحومها وبيع المنتوجات إن وجدت كذلك فان صوف هذه المواشي كان يستخدم في صنع الفراش والملابس... الخ.

الفصل الثاني

١ ـ منهاج بحث
٢ ـ خصائص ومميزات الأهل في صيدون
٣ ـ العادات والتقاليد
عادات الزواج وتشمل :ـ
١ ـ طريق الطلبة وعاداتها
٢ ـ عقد القران
٣ ـ طريقة حناء العروس
٤ ـ زفة العريس والعروس
٥ ـ الفولكلور الغنائي ويشمل :ـ

أفراح الزواج ، والأعراس ، الحج ، الختان (الطهور) ، العيد ، كرم الضيافة ، في الحرب ، الزجل الشعبي ، الدحية والسامر ثم أغاني الحرائين .

منهاج بحث

إن الأدب هو المرآة التي تعكس الصورة الحقيقية لحياة المجتمع من المجتمعات وان التراث الشعبي هو الإشعاع الحساس الذي يصور حياة هذا المجتمع وينفذ إلى أعماقه.

فالتراث الإجتماعي هو ما يكتسبه الفرد من البيئة التي ينشأ فيها والجماعات التي يتعامل معها ويشمل التراث الإجتماعي بمفهومه العلمي (جانب معنوي ثقافي كاللغة والدين والعادات والتقاليد والعرف). وجانب مادي يشمل ما يستطيع الإنسان ادراكه عن طريق الحواس وتتبع أهمية التراث الإجتماعي من أنه أهم العوامل في استقرار المجتمعات وبناء شخصية مستقلة لها، ومن طبيعة التراث المعنوي الثقافي أنه يتسلسل من جيل إلى جيل لميل الإنسان إلى تقبل العادات والتقاليد التي انحدرت إليه عن الاباء والاجداد وعاش في ظلها منذ صغره حتى أنها أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياته، ولا يستطيع الخروج عنها ولابد لأي باحث اجتماعي إلا أن يضع أمام عينيه قواعد «المنهج العلمي» في البحث الإجتماعي وهي:

١ ـ الموضوعية بالتجرد عن الاغراض الشخصية
٢ ـ دراسة الظواهر الإجتماعية كأشياء مستقلة قائمة بذاتها
٣ ـ الحياد
٤ ـ الشك
٥ ـ تحديد جوانب الموضوع المراد دراسته
٦ ـ الدقة في تحري الصواب

خصائص ومميزات الأهل في صيدون :-

يتميز أهالي قرية صيدون ببشرة شبه بيضاء وكذلك ببشرة فحمية هادئة تميل الى السمرة قليلاً وأما قاماتهم فمتوسطة والشعر أسود والعيون عسلية، وأهم ما يختص أهل صيدون به من خصال حميدة وأهمها التوكل على الله ويحترمون الطيب ويضحون بأنفسهم في سبيله وهم محبون للضيف كرماء، كلامهم ثقة ولعون بركوب الجمال والخيل والحمير، ومن أظهر خصائصهم لا يعرفون شرب الخمر، وهم غيورون على النساء وتقوم المرأة بجميع لوازم البيت من طبخ وغسل وخياطة وحياكة... الخ.

العادات والتقاليد :-

عادات الزواج في قرية صيدون.

طريقة الطلبة وعاداتها: وملخصها أن تذهب بعض النساء القريبات من العريس من أجل معرفة صفات العروس فإذا كانت هذه الصفات كما يريدها العريس أو الوالدين بالاحرى تمت الموافقة وهذه مقدمة الطلبة الرسمية وبالتالي الطلبة بشكل رسمي والتي بموجبها ينتخب أهل العريس الاجاويد الكريمة والمؤلفة من كبار الرجال من أهل العريس حيث تتوجه إلى بيت والد العروس وبين الترحيب الاهلا وسهلاً تقدم لهم إما القهوة الحلوة أو القهوة السادة أو الشراب، فيمتنع الأجاويد عن شرب المشروب قائلين «إحنا يا فلان طالبين القرب منك ومن بنتك فلانة لابنا فلان ومش شاربين القهوة إلا إذا أعطيتنا وأكرمتنا» وإذا كانت ردود الفعل ايجابية فيقول والد العروس وأهلها... ابشروا... هيها

اجتكم.. حيث يرد عليه والد العريس مهما طلبتوا... نعطيكم.. وبعد ذلك تتكلم الجاهة». «والله يخلف عليكم» ومن ثم يتكلم والد العريس (بنتكم علينا بـ ٥٠ جنيه فيقول ولي أمر العروس أبشر لله ولرسوله ٤٠ جنيه مثلاً فترد الجاهة (الأجاويد) للأولياء الصالحين وفلان.. وفلان ٣٠ جنيه.. ثم يتم تخفيض المهر حتى يصل القرار الأخير ثم تقرأ بعد قرم «الفيد» المهر الفاتحة بكل طمأنينة وراحة ثم توزع الحلويات وتشرب القهوة والشاي والعصير... الخ.

طريقة حناء العروس: وتتم قبل الدخلة بليلة واحدة حيث يقوم أهل العريس بشراء الحناء وتأخذ النسوة الحلقوم والملبس والفستق معهم بهذه الليلة ويتم توزيع الحناء ضمن صحون من فخار بينما النساء الكبيرات في السن يأخذن هذه الحناء ويحنين شعرهن الاشيب وفي الطريق إلى بيت العروس تأخذ النساء بتشكيل موكب غنائي شعبي يسوده الفرح والسرور.

زفة العروس والعريس: والتي لم تخلى من الدبكات والسامر والدحية والرقص البلدي للرجال والذي يستمر لحوالي أكثر من أسبوعين عند زواج أحد أفراد القرية، أما النساء فيرافقن العروس على شكل جماعة وهن يغنين ويسحجن ويصرخن بأصوات حادة ولكن البائنة عند الفلاحين زهيدة بحكم الضرورة (والبائنة) هي الصندوق الخاص بأغراض العروس التي تحمل من بيت أهلها وإلى بيت زوجها الجديد وكانت هذه البائنة تحمل على بهيم. أما إقامة الزواج فيتم إقامة حفل غداء كبير حيث تذبح الذبائح وتكثر المناسف ومن ثم تكون زفة العروسان على جمل وعليه هودج جميل يقوده أحد أقارب العريس ويكون هذا

الجمل مزيناً بأجمل وأحلى زينة، وفي أيامنا هذه يؤخذ العريس إلى بيت أصدقائه فيتم تحميمه ويلبس البدلة والكرافة وتتم زفته الرجال في المقدمة والنساء بعد الرجال... وفي نهاية هذه المراسم الجميلة تتم عملية الجلوة التي في الغالب تكون العروس فيها في قمة جمالها وبراقها بمساعدة قريباتها أو صديقاتها ثم يتم وضع النقوط بعدما يتم صمد العروسين، ثم يستلم عروسته ويأخذها إلى بيت الزوجية.

الفولكلور الغنائي

لكل شعب فولكلور ولكل قرية فولكلور خاص والفولكلور يعتبر عنوان يدل على الشعب ومن يتتبع الفولكلور يصل إلى الشعب تاريخا وحضارة ولهذا الشعب الأغاني الشعبية والأهازيج والمواويل والزجل ما ملأ الدنيا وما ميزه عن الشعوب الأخرى، والأغنية مستمدة من التراث القومي والاصالة وحب الأرض والتمسك بها والذود عن حياضها وقد تناقلتها الاجيال وتوارثها الأحفاد عن الأجداد ـ وأن تجدد بعضها في اللحن أو بعض الكلمات ففي جميع المناسبات ظهرت أغاني شعبية في حب الوطن وحب الأرض وجمال الطبيعة، في السفر والحج وفي الأفراح والأعراس وفي تمجيد القادة والثوار، والباحث في هذه الأغاني يتحسس عمق معانيها فرغم أن كلماتها سهلة وبسيطة إلا أنها انطوت على معاني عميقة ميزتها عن أغاني سائر الشعوب.

أغاني أفراح الزواج والاعراس

إذا تمت الخطبة تغني نساء اهل العريس في منزل والد العروس

لأعد الألف والمية على الحصيرة
واجيبك ع داري يا نشمية
لأعد الخمسمية مع الميتين
وجيبك ع داري يا كحيلة العين

كذلك تهاهي أم العريس في الخطبة (مهاهاه)

الحمد لله صبر قلبي ولا قصر
وانحل حبل الجفا من بعد ما تعسر
وحياة من لا نجوم الليل تتفسر
اللي زمان ع هذا اليوم بتحسر

عند خروج العروس من بيتها

قومي اطلعي يا مليحة ماظلش فيدك ولا تعريفة
يخلف ع أبو فلان بدل الخلف خلفين
طلبنا النسب منو واعطانا بناتا الثنتين

في استقبال العروس من قبل أهل العريس

ها هي ويا حوطتك بالله
ها هي والثانية ثنتين
ها هي والثالثة خرز زرقا
هاهي والرابعة ترد العين
وترد النسوة عليها بزغاريد جماعية

عند زفة العريس

درج يا حبيبي
يا حظي ونصيبي
ريتك من نصيبي

تلولحي يا دالية
يا م غصون العالية
تلولحي عرضين وطول
تلولحي ماقدر أطول

درج يا غزالي
يا رزق الحلالي
مال الناس ومالي

عـريسنـا زيـن الشبـاب زيـن الشبـاب عـريسنـا
عـريسنـا ابـن الكـرام ابـن الكـرام عـريسنـا

مناسبات توديع الحجاج

يـا رايـح على الحجـاز سلـم يـا ريتـك تسلـم
سلملي على الرسـول بعـدد طـي المحـارم
سلملي على النبـي بعدد طيات المخمل

يا بير زمزم سلبك حرير
والشرب منك يشفي العليل
يـا بـابـور عـدي وعـدينـا يـا بـابـور مكـة تلاقينـا
يـا حـاج خـذنـي معـاك شرشيبـة ع الحطـة
سـايـق عليـك النبـي لا تطـول هـا الفـرقـة
يـا حـاج خـذنـي معـاك حـرمـة بعبـايتـك
سـايـق عليـك النبـي لا تطـول ع خـوانـك

أغاني الدحية والسامر

يا يما غذي مهيرتي

تسلم وأنا خيالها
لاشري لها شرشف حرير
ريش النعام قذيلها
يا شيخ ما منك علومه
عن عركه صارت شمال
تعلقت قبل الضحى
وما فكها كود الظلام

يا يما غذي مهيرتي
تسلم وأنا خيالها
واشري لها سرج جديد
ريش النعام قذيلها

أغاني الحراثين والحصادين والدراسين. حيث تميزت أغاني الرعاة والدراسين عن الرجال وأغاني الدحرجة عند النساء بالغناء الجماعي الذي يحتاج إلى الرديدة (الكورس).

بداري في محبتكم بداري
يا قمح الشام يا رز بلادي
اتفرج يا خليق ثويبي بداري
على جسم المليح الضحايا

كذلك

مسيكم بالخير، مسيكم رجالي
وانتو عزوتي وانتو رجالي
ليوم المعركة انحاكم رجالي
على الاعداء ما نها اللقا

يا زريف الطول وقف ت قولك
ورايح عَ الغربة وبلادك أحسن لك
خايف يا حلو تروح وتتملك
وتهوى بدالي وتنساني أنا

يا زريف الطول رايح عَ العراق
والشعر الأشقر ملفلف بالوراق
ريتك ما هليت يا شهر الفراق
يللي فرقت بينا وبين احبابنا

أغاني في الكرم والضيافة

أوف: يا طولك يا أبو ابراهيم
طولك محدود وزادك للأجاويد
ريتو يظل ممدود

ريت عدوك يكون على النعش ممدود
يموت في خاطره نسمة الهوى

ثم ترد المجموعة

انـــك أصيـــل وخلفـــت سبـــع الفلا

أغاني في الحرب

سيروا على ما قدر الله عريسكم محوط بالله
واحنا نادينا عَ الحرب وتباشري يا بلادنا
واللي يموت خلي يموت خلي يزور المقبرة
بارودتي حبوبتي يصلحلي طق ازنادها
وانت غواك شعرك واحنا غوانا سلاحنا

واحنا نوينا ع الحرب واتباشري يا بلادنا
واللي يموت خلي يموت واللي يموت عمرو دنا

الزجل

لطلع ع الجبل واشكي لربي
ع اللي جافوني بعد المحبة
أمانة معك يا ريح الغربي
بلغ سلامي لأسمر اللونا

كذلك

لاكتب سلامي عَ ورق التين
للي بتتمختر لما تلاقيني
من روس خدودك صبي واسقيني
من روس شفافك زهر الليمونا
حملت الجرة ودارت قفاها
جرحت لي قلبي دخيل سماها
لكتب سلامي عَ ورق برقوق
ع اللي يتطلع علي من فوق
تفاح شامي مركب ليمونا

أغاني الطهور

طاهروا يا مطهر وناوله لأمه
يا دموعة الغالية نزلت ع تمه
أجا المطهر يطهر لقي الفرس مربوطة
يا خالتي يا أخت أمي خبيني تحت الفوطة

يامطهر الصبيان بالله عليك
لا توجع (فلان) بزعل عليك
طهروا لي فلان وناوله لابوه
يا صلاة محمد يوم طهروا

أغاني في العيد

اما تفرج يا سلام
عّ العجيبة بالتمام
عّ ابو زيد الهلالي
قوم تفرج عّ أبو زيد
صاحب الحيل والكيد
والدنيا كلها أحلام
قوم اتفرج اسلام

ويتغنى الأطفال

بكرة العيد وبنعيد
نذبح بقرة السيد
والسيد مالو بقرة
نذبح بنتو هالشقرة

الفصل الثالث

الفولكلور الشعبي لقرية صيدون

ويتضمن :-

* الالبسة الشعبية
* انواع الطعام والشراب
* حفظ الاطعمة
* الحكايات والخراريف الشعبية
* التقويم الشعبي
* مرافق البيت في قرية صيدون
* أدوات الطرب والغناء

الفولكلور الشعبي: هو ما خلفه السلف من الثقافة المنقولة من الزمان إلى الحاضر عن طريق الذاكرة وبالممارسة.

والفولكلور: هو الاغنية والحكاية والرقص الشعبي وهذا جزء من الفن الشعبي الفلسطيني الذي لا حدود له فهذا يمثل الوحدة الأصلية للشعب من شرقة إلى غربه.

الألبسة الشعبية:

لقد تطورت الألبسة الشعبية (الزي) في صيدون منذ بداية هذا القرن حتى يومنا هذا بالنسبة للجنسين فبالنسبة للرجال فقد كان الزي قديما عبارة عن ثوب (خلكة) بدون سروال وعلى راسه حطة، وقد تطور الأمر إلى لبس القمباز (الكبر + السروال) والثوب مع حطة وعقال عريض بالإضافة إلى حزام من الصوف أو القماش ثم أصبح الزي يتكون من الزي المزدوج العربي وهو القمباز من الصوف والجيت من نفس القماش مع طول في الجاكيت حتى الركبة، ويسمى (طقم) بالإضافة إلى الحطة والعقال والقندرة (الحذاء) والجرابين وأحيانا يرتدي العباءة الحرير أو الصوف فوق ذلك امعانا في التفاخر والتباهي بينما نرى القسم الأكبر من أبناء القرية يرتدون الزي الافرنجي الحديث أما النساء فكانت تلبس الثياب الطويلة والمطرزة بالحرير من تفصيل وتطريز وكان على الثياب رسوم رائعة مثل رسوم الحمام، السنبلة، البطة... وكانت المرأة تضع على رأسها شاشة ويكون ما حولها الريالات العثمانية (الفضية) وكانت تتحزم بحزام من القماش، ثم تطور الثوب حديثا إلى المخمل والترجال المطرز بالحرير وتلبس في الرجل الكعب العالي، أما

صورة الزي الكامل للرجل

الجيل الحديث فبدأ يلبس الزي الافرنجي الحديث مع التحفظ التام إلا أن العدد قليل يقتصر تقريبا على طالبات المدارس.

صورة للزي الكامل لدى النساء

المأكولات الشعبية :

١ ـ الحلويات :

من أشهر الحلويات المستعملة في قرية صيدون

١ ـ العوامة :

تعجن بالعجين وتترك حتى تخمر ثم تقطع قطع كروية صغيرة وتقلى بالزيت حتى تخمر ثم توضع في القطر .

٢ ـ الزلابية :

وهو عجين عادي يترك حتى يخمر ويعمل منه أرغفة كبيرة ويرق على «السدر» وتقلى بالزيت حتى تحمر ثم يرش عليها السكر .

٣ ـ المطبق

يعجن العجين نصف عجة ويرق على «السدر» ثم يردد ويطبق على بعضه ويخبز في الطابون، وبعد اخراجه من الطابون يبل بالماء ثم يوضع في «الباطية» ويغطى «يكمر» وبعد قليل يدهن بالزيت ويرش عليه السكر أو القطر .

٤ ـ الكعك :

يعجن الطحين بالحليب والسكر والسمنة ثم يخبز بشكل قطع صغيرة مستديرة في الطابون وقد يخلط أيضا بالسمسم .

٥ ـ الهيطلية

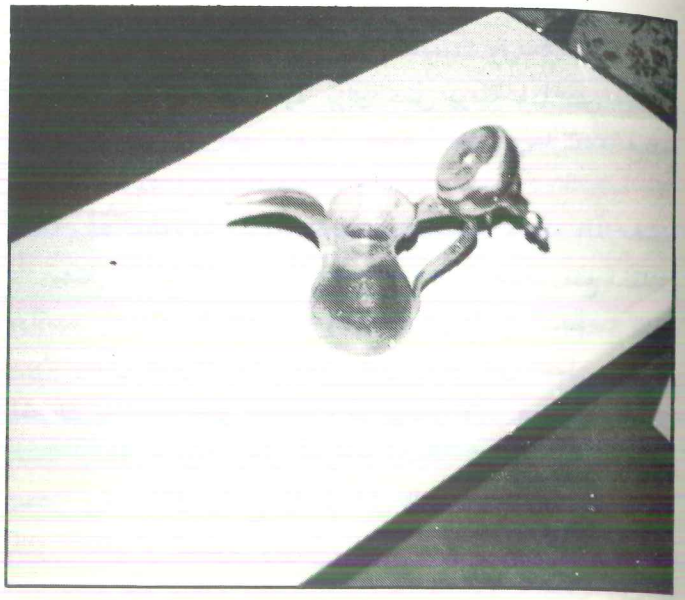

واحدة من دلات القهوة التي كانت تستخدم في القرية

حليب لوحده + نشا وسكر ويطبخ مع بعضه حتى يتخثر ثم يسكب في صحون وتوضع فوقه السمنة البلدي .

٦ ـ البسيسة :

وهي عبارة عن طحين وزيت وسكر يخلط ببعضه وياكل عادة مع القطين .

وهناك أنواع كثيرة من الحلويات التي بدأت تنتشر مثل :ـ (الككس) المعمول، النواعم، الغريبة، الحلبة .

المأكولات :

إن المأكولات الشعبية كثيرة جدا وسنتناول في بحثنا هذا المأكولات المشهورة قديما ولا تزال حتى يومنا هذا هي «طبخة الضيوف».

١ ـ المنسف :

ويعتبر الطبخة الوحيدة التي تقدم للضيوف مع اختلاف مراتبهم وأهميتهم في الغالب، والمنسف هو طبيخ اللحم مع اللبن حيث يعمل الشراك وهو خبز رقيق يخبز على الصاج ويفرش الشراك بالمنسف وهو «السدر» ثم يوضع الأرز فوق الشراك في وسط المنسف بحيث يظل أطراف الشراك مردودة على أطراف السدر وبعد ذلك يوضع اللحم على الارز بعد أن يرش الأرز باللوز المقلي أو الصنوبر ويوضع راس الذبيحة مطبوخا في الوسط وهو فاتح فاه ويقدم المنسف إلى الضيوف حيث تصب «شوربة اللبن» «الجميد» على أطرافه مع السمنة البلدية أو النباتية.

٢ ـ المسخن بالطابون :ـ

وهي الأكلة التي تعادل في قيمتها وأهميتها المنسف وهي عبارة عن الصيصان المطبوخة ثم تشوى بالطابون حته تحمر وتوضع فوق الخبز وهي أرغفة خبز طابون تدهن بالزيت والبصل المقلي والسماك والفلفل والبهارات وتسخن أيضا بالطابون وتقدم على مناسف «سدور» مفروشة عليه وفوقها الفراريج المشوية ويرش على الخبز الصنوبر أو اللوز المقلي كما يقدم معها شوربة الفريكة.

٣ ـ المقلوبة :

يقلى البطاطا أو الباذنجان أو الزهرة ويوضع في قاع الطنجرة مصفوفا وبعد ذلك يصف اللحم المسلوق أو الدجاج فوقه ثم يوضع الأرز النيء فوقه، يوضع ماء حتى يغلي الرز ويكون ارتفاع الماء فوق الأرز بمقدار قيراط، وتوضع الطنجرة على النار حتى ينشف الماء وترفع الطنجرة عن النار وتقلب على بابها على السدر ولهذا تسمى مقلوبة وبذلك يصبح أعلاها أدناها أي اللحم أو الدجاج والباذنجان فوق والأرز تحت.

٤ ـ المفتول

يتكون من القمح البلدي وقطرات الماء يفتل من قبل النساء ويوضع في قور من طنجرة بها ماء وطحين ويطين على الفاصل ما بين القور الموجود فيه المفتول النيء والطنجرة الموجودة فيها الماء بالعجين الذي يوقد على النار.

٥ ـ الشيشبرك :

يقلى قطع لحم صغيرة وبصل مفروم ثم يرق عجين غير خامر ويقسم العجين المرقوق قطع صغيرة بحجم فنجان القهوة ثم يوضع قطع اللحم والبصل في داخل هذه القطعة وتغلق عليه حيث يصبح شكلها على اذن القط وتوضع جميع القطع في لبن الجميد المغلي حيث توضع على النار حتى تنطبخ العجينة، ثم تسكب في الصحون وتاكل في معالقها لوحدها.

٦ ـ الرشتة (الركاكة):

يوضع عدس حب مع الماء حتى يستوي العدس ثم ترق رقاقة

عجين وتقطع قطعا صغيرة بسكين وتوضع على العدس ويضاف اللبن إلى الطبيخ أيضا.

٧ ـ الكرشات:

تنظف الكرشة وأرجل الذبيحة وراسها ويديها واذنيها وامعاءها ثم تقطع الكرشة إلى قطع صغيرة ويوضع بداخل كل قطعة قليلا من الأرز المخلوط بالبهارات المختلفة وحب الحمص وتخاط بخيط كما يوضع أيضا في الامعاء الأرز وتوضع جميعاً في طنجرة حتى تنطبخ بشكل جيد.

٨ ـ المحاشي: (كوسا، باذنجان، بندورة، بطاطا).

حيث يزال لب الكوسا والباذنجان وتحشى بالأرز وقطع اللحم المفروم.

٩ ـ الرقاق:

وهي من أهم الوجبات وتطبخ مع اللحم أو الدجاج البلدي والسمن البلدي والرقاق هي من أشهر الأكلات المفضلة عند أهالي القرية.

١٠ـ المجدرة:

وهي أرز وعدس يضاف إليها البصل المقلي وتوضع في الماء في طنجرة على النار حتى يتبخر الماء.

الأقراص:

وهي من أنواع المأكولات الشعبية والتي تسمى أقراص وأهمها:ـ

١ ـ اقراص السمبوسك:

وهي بصل مع لحمة توضع في ركاكه عجين مطوية وتوضع في الطابون أو الفرن.

٢ ـ أقراص المشاط:

وهي طحين وبيض معجونا مع البعض ويضاف إليه الزهرة بعد سلقها ويعجن الجميع ثم يقلى بالزيت على شكل أقراص صغيرة بمقدار كاسة شاي صغيرة من العجين لكل قرص «مشط».

٣ ـ أقراص الحلبة:

تنقع الحلبة حتى يزول ما بها من مرارة ثم توضع في رقائق عجين وتوضع في الطابون وبعد أن يستوي القرص يدهن بالقطر.

٤ ـ أقراص السبانخ أو الزعتر:

حيث يوضع السبانج مع البصل أو الزعتر في رقائقرقائق من عجين وتوضع في الطابون أو الفرن حتى تستوي العجينة وتدهن الأقراص بالزيت.

عملية التجفيف وحفظ الأطعمة:

١ ـ تجفيف البندورة (البندورة الناشفة)
٢ ـ تجفيف التين (القطين)
٣ ـ تجفيف اللبن (الجميد)
٤ ـ تجفيف البامية (البامية الناشفة)
٥ ـ تجفيف اللحوم... حيث تكون عملية تجفيف اللحوم

بتنشيف اللحم بعد أن يطبخ مع مرقته ودهنه فقط وبعد أن يستوي يوضع اللحم مع البهارات ثم يوضع في البوش (أوعية فخارية) ويبقى لفترة طويلة.

٦ ـ اللبنة: يوضع اللبن في خريطة لحين تصفيتها نهائيا من الماء وبعد التجميد يجعل أقراصا ومن ثم يوضع مع الزيت ويحفظ في أواعي أو مرطبانات.

٧ ـ البامية، ورق دوالي، بعد التنشيف يوضع في مرطبانات كذلك فان الفقوس والخيار يكبس ويوضع في مرطبانات (مخلل).

ولما كان الأكل له اداب حيث في بدء الأكل يحسن ،الاكل أو الشارب أن يذكر اسم الله حتى لا تشاركه الشياطين طعامه وشرابه ومن أجل أن يطرح الله البركة في الطعام وعند الانتهاء من الطعام والشراب يحسن بالأكل أو الشارب أن يحمد الله رب العالمين فيتوجب على مجالسيه أن يقولوا له: هنيئا إذا كان بعد شراب، فيرد هو: هناكم الله وإذا طلب أحد الجالسين على الطعام ماء ليشرب فلا يجوز لشخص اخر أن يشرب قبله مهما كانت هناك من اعتبارات السن وسواه يقول الناس (يلعن الشارب قبل الطالب).

أما الأمثلة بخصوص الأكل كثيرة منها:ـ

★ غب غب الجمال وقوم بأول الرجال
★ التالي... للغالي
★ اللي بلحس الطناجر بيجي عرسه في الشتوية.

«تفاصيل مختصرة عن بعض الأطعمة ـ الفواكه ـ النباتات ـ

الخضروات ـ المعادن التي كانت في متناول الأيدي مرتبة حسب الأحرف الأبجدية.

أ ـ التوت: تمرة لها طعم حلو وبعضها يميل إلى الحموضة ولها ألوان متعددة منها الابيض والأسمر والأحمر.

ب ـ بامية: بعد تقليب البامية بالزيت والملح يضاف إليها البندورة وتطبخ بلحمة وبدونها.

ت ـ تمر هندي: ينقع بالماء ويصنع منه شراب.

ث ـ ثوم: من النباتات يزرع بكثرة واستعمالاته متعددة في جميع أنواع الأكل تقريبا، ويعتبر كعلاج مهم للجسم مع العسل.

جـ ـ جرن: وعاء من الخشب لدق القهوة، كذلك يعتبر وعاء من الحجر لدق اللحم لصنع الكبة، وكذلك يعتبر وعاء لخزن القطين والحبوب، والجرن أيضا هو البيدر.

ح ـ حفارة الكوسا: يصنعها النور وهي أداة لحفر الكوسا من الحديد ذات مقبض أسطواني ويسميها البعض منقر كوسا أو مقحاف أو مقوارة.

خ ـ خبيزة: نبتة برية ذات ورق مستديرة، خضراء تفرم أوراق الخبيزة وتحضر تقلاية مع البصل المفروم والزيت ثم تضاف إليها الخبيزة المفرومة وتقلب بهدوء والمثل يقول (ادلعي يا خبيزة في زبادي عوج).

د ـ دقة: تغمس بالخبز مع الزيت أو يدهن الخبز الجاف بالزيت وترش حبات الدقة فوقه ويحمر في الطابون.

ذنبة الفرس :

نبتة برية ذات أوراق رفيعة تشبه أوراق نبتة الشعير وتؤكل نيئة .

رشوف :

جريشة القمح باللحم وهي مأخوذة من الفعل الثلاثي رشف بمعنى شرب/ مستغلا شفتيه .

ز - زعوط

يصنع من دقيق الدخان المفروم أو يشترى بعلب معدنية تصنعها وتعبئها المصانع .

س - سعيسعة :

هي نبتة خضراء ذات عروق رفيعة ولها زهرة لونها أحمر مائل إلى الصفرة .

ش - شاكرية :

يطبخ باللبن واللحم، ويضاف للرز المفلفل .

ص - الصبر :

فاكهة صيفية معروفة والتي تغني الفقراء عن طبخ الطعام .

ط - طابون :

وعاء من الطين دائري الشكل قاعدته أكبر من فوهته ويستخدم لصنع الخبز .

غ - غريبة :

وهو نوع من الكعك/ من الطحين المعروف باسم زيرو والسمن والسكر الناعم تخلط هذه المواد وتصبح على أشكال دائرية يضاف إليها الصنوبر (غرايبة) في الوقت الحالي .

ف - فتة :

هي الخبز المقطع المغمور بمرق اللحم أو العدس أو الحمص .

ق - قرفة :

تغلى عيدان او (مسحوق) القرفة مع القرفة السكر وتقدم في كؤوس الشاي وقد يضاف الجوز المبشور بوضعه على وجه الكأس ويسمى (الأينر) .

ك - كوز

ابريق من الفخار يستعمل لحفظ ماء الشرب أو ما شابه ذلك .

ل - الألبا :

(اللبا) حليل الغنم الذي يحصل عليه بعد ولادة الغنم مباشرة/ بعد ولادة أنثى الغنم .

م - مغرفة :

اداة من الخشب أو من المعدن يغرف بها الطعام من القدر ولها ذراع طويل لتحمي يد المرأة من حرارة النار أو البخار ولتمكن مقدمتها من الغوص إلى قعر القدر[٥]

ن - نواشف :

مجموعة أطعمة جافة بلا مرق ويتم تناولها في الصباح والعشاء غالبا .

ي ـ ينسون:

احدى الاعشاب التي كان وما زال الناس يستخدمونها لمعالجة المغص ومعالجة آلام الرأس.

هـ ـ هيطلية:

يغلى الحليب على النار ويضاف إليه النشا المستخرج من صنع الجريشة وكذلك السكر، وبعد أن يتم سكبها يضاف إليها السمن البلدي، انظر كشك الفقراء.

الامثال الشعبية:

وهي من أنواع الفولكلور، وهي جميلة ومؤثرة تأثيرا على حياة الإنسان حيث أنها تكون انتقادا لاذعا للحياة... وهي كثيرة ومتنوعة منها:ـ

١ ـ أجاك يا بلوط من يعرفك (يضرب هذا المثل لمن يتخفى بقصد الخداع).

٢ ـ أسأل مجرب ولا تسأل طبيب (لمن لهم تجربة مع الحياة وفوائدها).

٣ ـ بعد ما شاب ودوه على الكتاب (لمن عمل عمل لم يعتده من قبل).

٤ ـ بوس الكلب من ثمة حتى توخذ غرضك منه (الوصول إلى الاهداف بأي شكل من الأشكال).

٥ ـ جوزوها جوز قالت عنو أعور (لمن لا يقسم بقسمة الله).

٦ ـ جاميها حراميها (للأمين الخائن)

٧ ـ صب الجرة على تمها بتيجي البنت لأمها (العلاقة ما بين البنت وأمها).

٨ ـ دق الحديد وهو حامي (لا تنتظر رد بسرعة)

٩ ـ غاب القط العب يا فار (الذين يكثرون من النميمة).

١٠ـ فرخ البط عوام (لمن يأتي مثل أبيه).

١١ـ اللي بفرط في أرضه بفرط في عرضه (في معرفة قيمة الأرض والوطن).

١٢ـ اتعب في التربيط بترتاح طول الطريق (يضرب للتخطيط للمستقبل).

١٢٣ـ ابن العم بطيح عن الجمل (في أحقية ومنزلة ابن العم لدى أهله)

١٤ـ اطعمني أليوم وموتني بكرة (يضرب عند تفضيل العاجل على الآجل).

١٥ـ البيت بيت أبونا وأجو الغرب يطحونا (يضرب في وقاحة الاعتداء على الغير).

الحكايات والخرايف الشعبية :ـ

الحكاية الشعبية : هي خريفة أو خريفات وهي مأخوذة من خرافة ، فإذا ما قال : انسان شيئا غير معقول ، قلنا : «أنه يخرف» وهي تدل على الخيال وعدم الواقعية لهذه الحكايات يشترك في أصولها وجذورها كل المجتمعات العالمية لأنها موروثة عن الأمم البدائية ، وعن معتقداتها الدينية الفطرية بما فيها من أساطير قائمة على الخرافات ، وترجع أيضا إلى عوامل محلية اقليمية من أثر البيئة المكانية والزمانية التي تؤثر فيها تأثيرا بينا بما ينشأ عند الناس من مواقف معينة ، تجاه حياتهم الواقعية وما يحيط بهم من خرايف ظروف وتحديات[1] .

والخرايف بوجه عام تكون في أكثرها هادفة تعالج المشاكل الإجتماعية والسلوكية من حيث الحسد والغيرة والبخل ... الخ ، كذلك فان الخرايف أظهرت مدى التمسك بالشرف والحفاظ عليه وانزال أشد العقوبات بالعابث به وأظهرت الوفاء بالعهد والتضحية والتطلع إلى المستقبل حيث مضت الخرايف تحكي عن كنوز البحر وفعلا وجدت البحار مليئة بالكنوز حيث البترول والمعادن واللآلىء والاسفنج ... إلى غير ذلك .

ومن الخرافات عند أهالي القرية :ـ

١ ـ التعاويذ العلاجية : ومنها حمل الصرار بقايا حجار صغيرة يأتي بها من المقابر وتعلق في رقبة الشخص المصاب بألم مثلا ، وبعد فترة يشفى هذا المريض .

٢ ـ التكنيس والتنظيف والمسح بالماء مساء وسكب المياه في

ظلمة الليل حيث أن الشياطين والجن تغضب فتؤذي الفاعل أو الفاعلة .

٣ ـ النذور والذبائح عند المقامات .

٤ ـ رفة العين : اليمنى للخير ، اليسرى للشر

٥ ـ الحك له أيضا اعتبار عند أهالي القرية فمثلا حك اليد اليمنى يدل على أن هناك شخصا عزيزا يريد أن يسلم عليك وحك اليد اليسرى (نمنمة) يدل على أن هناك شخصا يكرهك ويعاديك ، ويريد أن يسلم عليك .

٦ ـ التمائم والحجب : ومفردها حجاب أو حرز يكتبه الفتاحون أو الحجابون من المشعوذين على أوراق ويعمل على شكل مثلث ويوضع في البيت ويعتقد صاحبة أنه مصون من تأثير العين أو الحب أو البغض والعكس صحيح .

٩٩ رأس

كان ياما كان في قديم العصر والأوان ملك، وعنده ثلاثة أبناء.

وكان هذا الملك قد نذر أن يزوج أية واحدة من بناته لأي خاطب يأتي إليها ولو كان... كلبا أسود!

وحينما شعر هذا الملك بدنو ساعة وفاته، جمع أولاده، وقال لهم: لقد وعدت الله، ونذرت لوجهه النذر الذي تعرفونه، وإن شاء الله إنني من الصادقين، ونذري وديعة عندكم، أن تزوجوا من يأتي لخطبة احدى أخواتكم ولو كان كلبا أسود، وذلك للمرة الأولى ومثلها في الثانية.

وبعد فترة من وفاته لاحظ أبناؤه أن كلب أسمر يقف بالباب، أذهلهم مراه لكنه قال لهم: «وفوا نذوركم قبل أن تقطع أعماركم» فتهامس الأبناء فيما بينهم وكاد يستقر رأيهم على عدم تلبية طلبه، لولا أن أصغرهم قال لهم: ماذا أوصاكم في حياته قبل مماته؟ قال الأكبر: ذاك رجل كان يخرف، وقد مات وماتت وصيته، وهل يعقل أن نعطي أخواتنا لكلب أسمر، وكان بعضهم أميل إلى الرفض والبعض الأخر إلى القبول، فقال الأصغر: «عليه ما فيه عليه»، ومن سيفي إن هذا الكلب سيأخذها وأنتم مثل الأرانب، أنسيتم انها وديعة الوالد قبل وفاته؟! وحمل أخته الكبرى وقال للكلب: تفضل! فأمسك الكلب أردافها بفمه ولاذ

بها إلى غرفة مجاورة، فتبعوه ليروا إلى أين هو ذاهب، فلم يعثروا له على أثر!

وفي الأسبوع الثاني، بقدرة إلهية، ظهر لهم كلب أسمر آخر، وبعد حديث كثير وأخذ ورد بينهم، أعطوه أختهم الاخرى، إذ أن الاولى ليست أفضل ولا أقل فضلا منها.

ومرت الأيام، وكان جماعة من بلدهم قد أعدوا للغزو، ليحصلوا على طعام يطعمونه، يعودون به على بغال وخيول، واتفق هؤلاء الأخوة أن يشارك الغزاة واحد منهم، وكان أخاهم الأكبر مقدما، وجعل يتجول في أنحاء المدينة!

وشد ما أذهله قصر منيف معلقا عليه عشرات من الجماجم عدها فكانت تسعا وتسعين!! حيث أخذ يفكر: ما أسباب تعليق هذه الجماجم التي خلقها الله؟ وهل هذا الملك أكبر في الملوك من أبي؟ يجب علي أن أقف على السبب في قتل هؤلاء وتعليق رؤوسهم على الجدران، فان كان ذلك بحق فليكن، وإلا فإنني سأحاربه حربا.

سأل بقالا قريبا من القصر عن هذا الأمر، فقال البقال: أبيعك من السكر وسعره كذا وكذا، وعندي الأرز الذي سعره كيت وكيت، أما عن هذا الامر فأرجوك أن لا تكون سببا في قطع رزق عيالي! ودار على البقال الثاني والثالث فلم يظفر منهم بجواب، إلى أن انتهى إلى حلاق صمم أن يخرج من عنده بشيء شاف وقال ليس لي في الدنيا إلا هذا الحلاق، وبعد أن حلق له الحلاق شعره سأله عن الجماجم المعلقة وعن حكم الملك الذي قام بتعليقها فرد الحلاق: اعتقني لوجه الله، لأنني أبحث عن لقمة

العيش بعشرة القروش التي أتقاضاها، ولكنه عندما حلق شعره وهم بالخروج وضد في يد الحلاق عشرة دنانير. فقال الحلاق: يا عمي أنا أتقاضى عشرة قروش كحد أقصى على كل حلقة شعر، فلم يتراجع الشاب، ففطن الحلاق للأمر وقال: هذه ليست أجرة حلاقة، إنما هي إصرار على طلب الجواب على السؤال، لذلك اسمع أيها الشاب، إنني أخشى نتيجة إفشائي لك بالسر، لذلك سأغلق أبواب المحل، وإياك أن تنقل كلامي للناس، فوافق الشاب فأضاف الحلاق: ان للملك ابنة، وتحب واحدا من الناس لا يعرفه أحد، وتتحدى الشباب المغامرين أن يستطيعوا معرفة شيء عمن تحب أو عن مكانه أو عن أي شيء آخر، وطريقة ذلك أن الشاب الذي يقبل التحدي يطلب من أبيها أن يصهر إليه فيها، وينصحه أبوها أن يبتعد عن هذه التجربة التي تودي بالشباب بلا رحمة، لأنها تحتاج إلى قدرات كثيرة خاصة، فإن لم يقتنع بذلك الشباب يدفعه إلى الفتاة، حيث تشترط عليه بما يقضي بتزوجها منه إذا وصل إلى شيء من أسرار علاقاتها، وإلا كان هو تكملة المئة على جدران قصر أبيها!!!

خرج الشاب مباشرة إلى الملك في قصره فيقول له ما حدث به الحلاق،، فيحاول الملك أن يثنيه عن التفكير بهذا الامر الخطير الذي يؤدي بشبابه وبما عليه من إمارات الجاه والغنى، لكنه يصر قائلا: أريد أن أعرف هذا الدين الاعوج الذي تمشي عليه ما هو ؟- إذن تعال إلينا غدا.

وفي الغد جمع الملك رجال الحاشية ووجوه البلد ليكون شهداء على ما يحدث للشاب من خير ومن شر، ويدخل على الفتاة، فتستقبله ببشاشة ثم تقدم له فنجان القهوة للضيافة، ثم تقول: أنت شاب والشاب حبيب الله، سيضيع شبابك سدى إن بقيت

مصرا، لكنه يتنازل، وحينئذ قصر البنور، وبعد نصف ساعة سألته السؤال نفسه، للمرة الثالثة كررت عليه السؤال بعد نصف ساعة أخرى، إلا أن جوابه كان بالنفي! سحب من مجلسها عندما ضرب جرس، وأخذ إلى الجلاد.

وبعد أن رفع الجلاد غطاء عن رأسه وجد عقدا من الجوهر يتدلى بين خصلات شعره، فوقفت يد الجلاد وقال لابد أن يكون هذا الشاب ابن ملك، وقال لابد أن أخفيه ولو كلف هذا المعروف أفدح النتائج، وأخفاه في غرفة سرية وجعل يطعمه ويسقيه وهو فيها لا يراه أحد.

وحينما عاد رجال القافلة التي خرج معها افتقدوه فما عرفوا مصيرة منذ أن أودع دابته في الخان، وأما أخوته فحينما لم يصل مع من خرج معهم، جدوا في البحث عنه، وخرج الاخ الأوسط مع قافلة أخرى، وأودع هو الآخر بغلته الزرزورية في الخان وخرج يبحث عن أخيه، فمر بالقصر إياه، وعليه ما عليه من الجماجم، فسأله عنها الحلاق فقال له هذا: لقد قلت لك وخيرتك وأنت حر، ففطن الشاب أن الحلاق يحسبه أخاه، فقال له: نعم لقد قلت لي ولكنني نسيت الموضوع تماما، فحدثه بتفصيلاته.

وكذلك ظنه الملك حينما دخل عليه أنه الذي مر عليه قبل مدة «لأن الدم هو هو» حيث نادى الجلاد وسأله: ألم يمر علينا من قبل؟ فرد الجلاد كلا، أما الشاب فاستدرك قائلا: بل قد أتيت يا ملك الزمان ونصحتني وخرجت، ولكنني إلى الآن متردد، فحاول الملك أن يحفظ عليه شبابه إلا أن الشاب أصر على خوض التجربة، وأشهد على قبوله الشروط وجهاء البلدة.

وعند الفتاة سألته: أما جئت إلى هنا قبل اليوم؟ فأجاب بالنفي. فنصحه فلم ينتصح، فقدمت له فنجان القهوة، وقالت له كما قالت لأخيه من قبل: هل تعرف قصر البلور؟ وثانية وثالثة، فلم يجب، فقالت: مصير أخيك، فقرعت جرسا جاء البواب وقاده إلى الجلاد، ولقى هذا على عنقه ما لقي على عنق سابقه فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، إنني لا أقع إلا مع أولاد الملوك، وفتح له غرفة ثانية وخبأه فيها.

ويسأل رجال القافلة عن زميلهم فلم يجدوا عنه شيئا، فيعودون من دونه، ويسألهم أخوه الأصغر عنه، فلا يجيبون له جوابا شافعا، حيث انتظر هذا خروج قافلة ثالثة ليخرج معها.

وبينما كان يقطعون المسافات إذا بهم يمرون بمجنة[1] (مقبرة) عليها هرج ومرج، فيقول هذا الشاب الأصغر لزملائه: واصلوا المسير وسوف أستأجر (أشارك في العمل الإنساني طالبا الأجر والمثوبة) وادرككم.

وصل إلى الجمع المحتشد - السلام عليكم - عليك السلام وجدهم محتارين فقال لهم: ما بكم صامتين ولم تدفنوا الميت حتى الآن؟ فقالوا: الميت غريب، وعليه ألف ليرة دينا لرجل يهودي، واليهودي مصر على اقتضاء المبلغ أو اقتطاع رطل لحم من لحم الميت! والناس غير موافقين على هذا الطلب، وليس معهم المبلغ الذي يطالب به الداين!! قال: أين اليهودي؟ قالوا: هذا هو - تعال أيها اليهودي ألك على هذا الرجل ألف ليرة؟ - نعم - اسمع - نعم - أنا أوافق أن تقتطع رطل اللحم الذي تريده من جسم هذا الميت، لكن بشرط إذا زاد ما اقتطعته عن الرطل قطعت رأسك، وكذلك إذا نقص، وإلا فخذ المبلغ الذي تريد

وانصرف، فوافق اليهودي عله ذلك فأعطاه له - حتى تصلوا على النبي أنه على ذمة الراوي - دفعها له من جيبه الخاص، فانصرف اليهودي وشارك الشاب مع الرجال في عملية الدفن، واستأجر وودعهم قائلا: بخاطركم يا جماعة ومضى في طلب جماعته.

وبينما كان في الطريق ماشيا إذا به يمر برجل على دابة، فيطرح عليه السلام، فيرد التحية ويدعوه للمشاركة في ظهر الدابة ليستريح من عناء السفر، لم يجد الشاب نفسه من التعب بحيث يقبل، فأصر عليه الرجل الغريب قائلا: أنا رفيقك في هذه الحياة، أنت تراني وغيرك لا يراني، أنام معك، وأقوم معك وأمشي معك وأنا أبدا معك لاساعدك بعون الله في كل ضيق!

أدرك أصحابه، ووصل إلى المدينة التي تعلق فيها الجماجم على جدران قصر الملك، فقال لهم: عودوا بالسلامة إلى البلاد، أما انا فسابحث عن أخوتي.

عاد رفاقه وجعل يدور في أنحاء المدينة، سأل بقالا فأجابه كما أجاب أخويه من قبل، سأل حلاقا فقال له: للمرة الثالثة أحدثك وأنت تنسى، ثم حدثه بالموضوع كله، فأيقن الشاب (مية في المية) أن اخوته هنا وكانوا ضحية هذا المشهد.

أقدم على الدخول على الملك الى إبنته فحدث معه ما حدث مع أخويه، وكان قد حدث الرجل الغريب بما لقي أول الأمر، فدفعه هذا مشجعا: ادخل ولا تهتم، وحينما حدث أن لم يعرف قصر البنور واستاقه البواب للجلاد أمسك الجلاد به، ولكنه عجب أشد العجب حينما وجد أن الشاب قد اختفى من بين يديه «شحمة ودابت»! لأن الرجل الغريب حمله وطار به، إلى أن

وصل به إلى حدود ما بين منطقتين فحطه وقال له: هذه حدود لا أستطيع أن أتعداها لذلك أعطيك مني هذه الشعرات الثلاث لتحرق واحدة منها كلما وقعت في ضيق لتجدني بين يديك، ثم ودع أحدهما الآخر ومضى لسبيله.

مشى الشاب فترة من الزمن حتى انتهى إلى ظلال قصر، والقصر معلق لا تظهر عليه السلالم لمن يريد الصعود، ويتفق أن تلقى الخادمة من الشرفة بفضلات الطعام، فيسرع الشاب إلى هذه الفضلات عساه يسكت ما به من الجوع الشديد، نظرت الخادمة إليه ثم حدقت به فلاحظت أن (دمه على دم) سيدتها! فقالت: يا هبابتي (ياحبيبتي) الك اخوان؟ فردت سيدتها: أين اخواني؟ لي اخوان ثلاثة! لكن بيني وبينهم البحور والجبال! فقالت لها: يا هبابتي تعالي وانظري أنه أخوك، وإذا لم يكن هو فعلي العقاب، وفعلا نظرت فإذا به أخوها الأصغر!! فصرخت بملء صوتها ثم القت إليه قرنها (جديلتها) وسحبته إليها، وتعانقا عناقا حارا ثم تحادثا في أسباب خروجه فقال لها: ما أتى بي إلى هنا لا يعلم به إلا الله، ثم قالت: أين أخفيك لأن زوجي سيعود إلى البيت بعد قليل، فسألها إن كان من البشر، فقالت هو جن يحكم ٩٩ ولاية، وبينما هما يتحادثان إذا به يدخل البيت وعلى كتف يحمل بقرة وعلى كتف يحمل شجرة، حرق الشجرة وأكل البقرة، مر ببرميل ماء خارج البيت، شربه عن آخره، وضع رجلا ورفع أخرى فإذا به يصل البيت، وحينما دخل قال لها على الفور: ريحة انس، ما أدري أهو اليوم أم أمس؟ فقالت له: أنا من الانس، انا من زمان، فقال لها: هذا كلام فارغ، وفي النهاية قال لها: أخرجيه لم يعمل معي إلا كل خير، إنه أخوك محمد، أصغر اخوته، أخرجيه، فقالت له:

أتعاهدني بالله أن لا تضره، فقال: أعاهدك، فحينما أخرجته كادا يتعانقان فتدخلت بينهم على الفور وحلت بينهما وبين العناق.

«وبعد ثلاثة أيام وثلث النهار» سأل زوجها الضيف عن أهدافه من هذه الزيارة، وكيف وصل إلى هذا المكان. فلم يشأ أن يحزن أخته فمال به إلى جهة ثانية وحدثه عن اخوته وعن أسباب رحلته ثم سأله عن قصر البنور إن كان يعرفه، فقال له: نصعد معا على سطح القصر ونضرب طبل الرجوج ليجتمع عندنا كل صغير وكبير فاسألهم عنه، وعسى أن يخدمك الحظ في ذلك.

أصبحوا واصبحنا على الخير، وفعل ما قال عنه بالأمس فاجتمع بين يديه ألف أقرع وألف أعور وألف مكشوف الرأس، وجعل يسأل كل من حضر عن قصر البنور طيلة سبعة أيام لكنه لم يظفر بشيء، وفي النهاية وصل شاب سأله صاحب القصر ان كان بقي في البلدة من مخلوق ولم يأت إليه، قال: لم يبق إلا أبي، وهو من الهرم مكوم في سلة، فأمره أن يحضره، وعندما حضر الشيخ الهرم وضع الجنى صاحب القصر يديه على جبهة الشيخ فعاد ابن أربعة عشر عاما! ثم قال له: هل تعرف قصر البنور؟ فرد الشيخ: كيف لا تعرفه وأنت تحكم ٩٩ ولاية وأخوك يحكم ضعف هذا العدد من الولايات؟ إنه في البلاد التي تلي بلاد أخيك! فقال له الجني: عليك أن تحمله إلى هذا المكان.

حمل معه فخذين من لحم شاه سمينة، ليطعمه إذا نظر إلى اليمين أو إلى الشمال، وأوصله الحدود. وقال له كما وصلت قصر أختك الأولى تصل قصر أختك الثانية.

وكما حدث معه في القصر الاول، تماما حدث في القصر الثاني[1]، من تعرف الخادمة عليه وصعوده واخفائه وظهوره وانكشاف هدفه وصعودهما على سطح القصر لضرب طبل الرجوج سبعة أيام، فجعل الناس يأتون على شكل حمائل، فيسأل كل المجتمعين عن قصر البنور ويسألهم أن تخلف منهم احد، وفي نهاية اليوم السابع جاء واحد وقال لهم لم يبق إلا أبي الموضوع في قفه، فأمره أن يحضر أباه هذا، فأحضره ابنه ومر الجني الحاكم على وجهه فاعاده شابا ابن أربعة عشر عاما، فسأله إن كان يعرف قصر البنور فقال: حق المعرفة لكن بيننا وبينه عداوة لا أستطيع أن أعبر إليه الحدود.

حمل هذا الشيخ الشاب على كتفيه، وكان الشاب يلقمه فخذة إن نظر إلى اليمين ومثلها إن نظر إلى اليسار، إلى أن وصل به الحدود وأنزله وقال له. سأنتظرك هنا مهما مكثت هناك، ولكن عليك أن تنتبه لأن حراس هذا القصر ٩٩ وكل شيء فيه مصنوع من البنور حتى السبحة والخاتم والسرير. أما الحراس فأنت وحظك، فإذا وجدتهم من بعيد تظهر عيونهم بيضا فاعرف أنهم نائمون وحينئذ اجتزهم وادخل الى القصر واحضر منه آية علامة، وإذا وجدتم تظهر عليك عيونهم حمراء فهم ساهرون يقظون!

اجتازهم إلى القصر لانه وجدهم نائمين، وفي غرفة داخلية وجد شخصا ينام على سرير، أخذ السبحة التي تتدلى على رأسه على السرير ووضعها في جيبه. ثم تململ النائم فاختبأ الشاب تحت السرير، وصحا النائم واستدعى الحراس وأمرهم أن يحضروا إليه على الفور الفتاة التي تطلب قصر البنور، فائتمر

الحراس بذلك وفي طرفة عين كانت بين يديه، فسألها قائلا: والآن كم أصبح عددهم؟ قالت: تمم العدد المئة ومنه اثنان من أبناء الملوك، وبعد أخذ ورد نام ونامت وعلا شخيرهما بشكل مسموع، نهض محمد بخفة وسحب من اصبعها خاتمها وقرأ عليه اسمها واسم من تنام معه، وانسل خارجا من القصر وقال: يا الله وعاد إلى الشيخ الذي ينتظره على الحدود، امتطى ظهره وعاد إلى صهره الثاني، وهذا أعاده لصهره الأول، وهذا أعاده إلى المدينة التي يعلق حاكمها على جدران قصره الجماجم التسع والتسعين.

دخل الى الملك وأعاد الحديث حول الأصهار إليه في ابنته، فقال الملك: وهل عدت حيا بعد القتل؟ وأصر الشاب على ما يريد، وادخل على الفتاة... فاستقبلته كالعادة، وقدمت لهم فنجانا من القهوة، ثم سألته عن قصر البنور فلم يجب وبعد نصف ساعة أعادت عليه السؤال فلم يجب فقالت له بقي لك من العمر نصف ساعة فان لم تعرف فرأسك والحبل! فمد يده إلى جيبه وقال لها: هل تعرفين هذا الخاتم؟ أم تشترين هذه السبحة؟ فنهضت إليه قائلة: أنا طنيب وحسيب على ولاياك، استرني! فقال لها: مالك عندي من ستر إلا بعد أن يعلق رأسك مع التسع والتسعين أو تخبريني عن أخوي الاثنين وعن أمكنتهم! فطلبت إليها البواب حالا، واخبرته بما تريد، فطلب إليه الجلاد فطلبوا منهم أن يخبرهم بمصائر أخوة هذا الشاب، فانكر الجلاد أول الامر، ووصل الخبر إلى الملك فحضر فقال الشاب محمد: هل مضى عليك وقت طويل وأنت تحكم بالظلم والعسف والجبروت؟ فقال الملك: ابن من أنت؟ فرد محمد: أنا ابن فلان وأنت تعرفه فقال الملك: لقد مر أخواك علينا بهذا الأمر

بالذات، قال محمد: نعم لقد مروا وأنت تقول لي لقد جئت إلينا قبل هذه المرة، ولم أكن قد جئت، إنما جاء أخواي، والآن إما أن أطيح برأسك وإما أن تظهر لي اخوتي! فقال الجلاد: انا أظهرهم وكنت قد استبقيتهم لأنني وجدت عليهم آثار الملوك، وفي الحال كان أخواه في فرحة لا يصدقونها بعضهم مع بعض ومع أخيهم الذي أنقذهم ونصبوه ملكا بعد أن نادى في البلدان أن من يحب الله والرسول فليحضر حطبا ونارا، واحرق الملك وتزوج من ابنته، وطار الطير تتمسوا بالخير..

الحكاية الهادفة

ملك وثلاث أبناء

كان في ملك يحكم بلد جميلة وكان متزوج من ثلاث ريفية وبدوية ومدنية وكل واحدة أنجبت طفلا وكان ابن اسم الريفية محمد وابن البدوية أحمد وابن المدنية صادق وكان الملك لا يحكي مع زوجته الريفية وكان يحب البدوية والمدنية أكثر من الريفية وفي يوم من الأيام طلب الأولاد من والدهم الصيد في الغابة فحضرت لهم أمهاتهم ما يحتاجون من الأكل والشراب ومن أحسن الأكل أما الريفية فحضرت لابنها محمد زيتون وكراديش وذهبوا وكان ابن الريفية هو الذي يصيد أكثر من أخوته ويفكر والدهم أن أحمد وصادق هم الذين يأتون في الطيور المصطادة وفي يوم أحضر معه بيضة نعامة فقال لهم والدهم احضروا لي النعامة ففي الصباح ركبوا زيادهم وذهبوا ليدوروا على النعامة فوصلوا إلى مثلث طرق وكل طريق كان لها اسم: الأولى غريق والثاني حريق والثالث تود ما تجيب فقال لهم الشاطر محمد اختاروا

أي طريق تريدونها فاختاروا الطريق الغريق والحريق فذهب محمد طريق تودي ما تجيب وبينما هو راكب فرسه كان يتلفت إلى الوراء وكان يرى اخوته واقفين محلهم حتى صار على بعد بعيد جدا ولم يستطع رؤيتهم وكانوا يكرهونه كثيرا وهم لم يذهبوا ليحضروا النعامة بل ظلوا على مثلث الطرق وجاء موعد الغداء وكان لاحقه كلب فقعد معه وكان معه زيتون وكراديش وقسم الرغيف بينه وبين الكلب والزيتون وبعد ذلك مضيا في السير وخاطبه الكلب قائلا إلى أين أنت ذاهب فقال له ذهبت لأبحث واحضر النعامة لأبي ولكن الكلب كان جائيا فأخذه إلى بلاد الجان وقال له إياك أن تتلفت يمينا وشمالا وإياك أن تسم بالله فقال نعم وطاوعه فأخذه الى ملك الجان وأكرموه وأطعموه وحكى له القصة وقال لابنه أي الكلب الجاني اذهب معه وساعده فذهبا الى البلاد التي يوجد بها النعامة فوصلا إلى تلك البلاد فحذره فقال له يوجد على كل شجرة نعامة وكل واحدة مضيئة ما عدا واحدة هذه هي التي تريدها فخذ واحدة من تلك أما إذا أخذت اثنين فتصيح ويقبضون عليك وفعلا أخذ اثنتين فصاحا وقبضوا عليه وأخذوه إلى الملك وقال له ماذا جئت تعمل هنا فقص عليه قصته وشرط عليه شرط وقال له أتيني بالفرس الأصيلة التي في البلد الفلانية فذهب هو الكلب الجاني فوصلا فحذره الكلب الجاني وقال له اضربها في صباحها وامتطها واسحب لجامها ولا ترخيه فوعده بذلك وإذا لم تفعل يقبضون عليك فذهبت وضربها ولكن أفلت منه المرس فصاحت وقبضوا عليه وأشرط عليه ملك تلك المدينة أن يحضر له بنت الملك. من البلد الفلانية فذهبا فوصلا فحذره وقال له إن كان البيت مضيئا فتكون بنت الملك وبنت الوزير نائمتين وإن كانت مطفية فتكون

غير نائمتين وذهب وكان القصر مضيئا وطمع فأمسك بالاثنتين وحاولن الصياح ولكن جاء الكلب الجاني وقبض واحدة وذهبا إلى الملك ليعطوا له بنت الملك وليأخذوا الفرس وقال له الكلب اعمل نفسي بنت الملك وتأخذ الفرس وتسبقني وبنت الملك وبنت الوزير وعندما يتم الزواج فاقلب نفسي مثل ما كنت وأتيك إليك ثم ذهبا إلى الملك ا لذي طلب منه الفرس ليأخذ النعامة وقال له الكلب أقلب نفسي فرس وأخذ نعامتين وذهب مع الفرس والنعامة وبنت الملك والوزير ولكن ركبوا على الكلب وطاروا عليه حتى تعب وما صدق حتى نزلوا عن ظهره ولحقهم ومضوا في الطريق فودعهم وأعطاه شعرة من شعره ليحرقها عندما يصير في ضيق وعندما وصل أخوته أحمد وصادق فرحبوا به ولكن غير صادقين من أجل أن يأخذوا من الهدية فأسرعوا إليه وقص عليهم ماذا حدث له وذهب الشاطر محمد ليأتي بالماء للبنتين ونزل في البئر فشرب اخوته وقطعوا الحبل فيه فوقع في البئر وكانت احداهن أعطته أسورة ليأتي مثلها والأخرى قطعة قماش فذهبوا إلى والدهم وقالوا له إننا أتينا لك بتلك البنتين والنعامتين ولما سمعت أم محمد أن ابنها قد مات عميت، فحرق الشعرة وأتى به الكلب الجاني فنشله وأعطاه مرة أخرى شعرة فذهب واشترى ماعز ووضع الكرشة على رأسه وصار اقرع الرأس وذهب إلى بلد أبيه وكان مخفيا واشتغل عند جوهري وأعلن والدهم الخطبة بين البنتين لأولاده وطلبن شرطين أن يأتي الواحدة أسورة من التي في يديها وواحدة قطعة قماش مثل التي عليها فذهبوا الى الجوهري وتعبوا حتى وصلوا إلى محل الشاطر محمد وقال أنا أصنع واحدة مثلها وكان معه مثلها فطلب من معلمه أن يأتيه بفستق وجوز وذهب طول الليل وهو يأكل

الفستق فغضب عليه الجوهري لأنه إذا لم يصنع يقطع رأس الجوهري واتى الصباح وأتى الملك وطلب الاسورة وأعطاه اياها وأعطى محمد ٥٠ دينارا وطرد الجوهري محمد من محله وذهب عند قماش خياط وذهبوا هناك وقال أنا أصنع وصنع مثلها فعرفن البنتين أن محمد حي يرزق فعزم الملك الجوهري وصاحب المخيطة ليحضروا الحفل فذهب الجوهري وذهب الخياط وحرق محمد الشعرة وأتى الكلب وقال له سيجري سباق في الخيل لأولاد الملك إلى اخوتي فخذوهما إلى طريق تجيب ما تودي وعندما كان الصباح صار السباق ففعل الكلب الجاني وأخذ أولاد الملك وحدث المملكة عليهم فتلك اللحظة خلع محمد الكرشة ومشط شعره ولبس بدلة ورأوه أهل البلدة فعرفوه وذهبوا ليخبروا الملك ففرح كثيرا فذهب الشاطر محمد للقصر وذهب إلى أمه فأجة فتح عيون أمه وأعلنت خطوبته من بنت الملك وبنت الوزير فعرفه القصة من أولها إلى اخرها وهناك صار الملك ويحبها مثل زوجاته وعاشا في حياة حسنة.

التقويم الشعبي:

متى يبدأ العام عند الفلاح الصيدوني...؟ إنه يبدأ مع الأيام الأولى لبداية الموسم الزراعي الجديد، بعد أن ينتهي الخريف وتنتهي أيام العطلة بعد حصاد المحاصيل وتباشير الشتاء ونزول المطر وهي بداية العام «والروزنامة الشعبية كما يلي».

١ ـ فصل الشتاء: تهب رياح شرقية وهي العلاقة الفاصلة بين الصيف والشتاء وتكون في أواخر أيلول/ أيلول ذنبه مبلول وتاني تقسيمات الأيام كما يلي، أول يوم وثاني يوم وثالث يوم افتوح،

رابع يوم وخامس يوم وسادس يوم اذبوح، سابع يوم وثامن يوم وتاسع يوم امتوح وسعد الذابح عاشر يوم للظهر.

٢ ـ الريح: يقول الفلاحين في صيدون «لا مطر بلا رياح وما قوم بلا صياح» ويقولون أيضا «إن هبت غربي يا سعد قلبي» ذلك لأن الهواء الغربي يأتي من البحر وهو مشبع بالرطوبة وبالتالي يكون ماطرا.

٣ ـ الكوانين: فترة شديدة البرودة تضم شهري كانون أول وكانون ثاني وتدور الأقوال الشعبية على النصح بالهدوء وعدم السفر (بين كانون وشباط عند جارك لا تبات) كذلك(عرس المجانين في الكوانين).

٤ ـ المربعينية: وهي الأربعون يوما الأولى في فصل الشتاء وهي تسمية معروفة سواء في صيدون أو غيرها حيث لا خروج للناس من منازلهم إلا للضرورة ويخلدون للسكينة والراحة.

٥ ـ شباط وآذار: تظهر صورة شهر شباط في المأثورات القولية صورة شهر غير محدد الهوية وهو يكون باردا وماطرا ومن الممكن أن يكون مشمسا ويسمى عند الناس (شباط ما في ع كلامه رباط) وشباط الخباط لا انتظام في أحواله الجوية: يقول أهالي القرية

آذار أبو الزلازل والأمطار
بتبيظ العنقا والبنقا[1]
وأم عيون ازغار ازغار
في آذار
ببرطع الجمل

وبيحمظ اللبن
وفي آذار
بلتقي الليل والنهار
وفي آذار
ببيظ الشنار
واصغر الطيار

٦ ـ الخمسينية: فترة خمسين يوماً تمتد من ٢١ كانون الأول إلى الثاني عشر من شهر آذار وتنقسم هذه إلى ما يلي:

أ) سعد ذابح
ب) سعد السعود
ج) سعد بلع
د) سعد الخبايا
هـ) شهر الخمسان

فصل الصيف: مع بداية اخضرار شجر الدوالي وموسم التين والعنب والصبر حيث يقول أهالي القرية.

تموز العنب والتين
في تموز بتغلي المية في الكوز
في أيار احمل منجلك وغار
وفي آب كل عنب ولا تهاب

٧ ـ المستقرضات: نسمي الأيام السبعة بين شباط وآذار الأربعة الأخيرة من شباط والثلاثة الأولى من آذار باسم (الايام المستقرضات) نظراً إلى أن الشهر الأول اقترض أياماً من الثاني ويعود تسمية تلك الايام بالمستقرضات إلا أنه في أواخر شهر شباط

من احدى السنين وبعد آن مضى معظم الشهر دون مطر قالت امرآة عجوز (راح شباط ودسينا في طيزة المخباط) وكانت العجوز تريد آن تتشفى من شهر شباط حتى مر في ذلك العام دون آن يؤثر على العجوز وغنماتها وهكذا غضب شباط لما سمع وذهب إلى آذار قاله له «آذار يا ابن عمي اقرضني منك ثلاثة وآربعة مني، وخلينا نفرق هالعجوز وغنماتها وهكذا نزل المطر لسبعة آيام متتالية مدرارا وجرف السيل العجوز وغنماتها.

مرافق البيت في قرية صيدون

يمكن للمرء آن يدخل للبيت من الباب الرئيسي الوحيد المؤدي لغرفة كبيرة تكون مربعة في الآغلب وفي حدود مساحة ٤٤ مترا إلى ٦٤ مترا وهذا البيت ذو علو في حدود الستة آمتار وسقفه محمول على قناطر اثنتين آو ثلاثة ومن النظرة الآولى يكتشف الناظر بآن البيت مقسوم إلى قسمين وهما :ـ

١) المصطبة: وهي الجزء الآعلى من البيت وعلى المصطبة يعيش الآدميون ويضعون فراشهم وآثاث البيت، وهناك تؤسس الخوابي لحفظ طعامهم.

٣) قاع البيت: الجزء الآدنى من البيت وهو مخصص لوقوف الحيوانات فضلا عن آنه المدخل للمصطبة وفي زاويته «المصرف» مكان الاستحمام وبينما تحتل المصطبة العالية ثلث عرض البيت يحتل قاع البيت الثلث الآخر ،وعلى طرفي الدرجات يقع مذودان يوضع فيهما علف الحيوانات، ويجيء بناء هذه البيوت بشكل متلاصق بحيث «إن مقتضيات الآمن في العهد العثماني آجبرت الفلاح على آن ينام في مكان واحد مع حيواناته، ولقد عاش الفلاح في عهد كان على كل شخص آن يحمي نفسه وممتلكاته،

ولذلك كان من غير المؤتمن آن ينام الفلاح في مكان ويترك حيواناته في مكان اخر. فلقد نمت العلاقة الوثيقة والمصيرية بين الفلاح وحيواناته فتلك الحيوانات تحرث الآرض وتقدم اللبن والزبد والسمن، واللحم ومن صوفها يصنع جزءا من ثيابه وفراشه.

آنواع الفراش المستخدمة في صيدون

★ الفراش:

تغطي آرضية البيت في الغالب بالحصر وهي تعتمد على نباتات البربير[١].

★ فرشات:

حشايا من الصوف (جمع فرشة).

★ لحف

جمع لحاف آغطية محشوة بالصوف.

★ وسائد:

(جمع وسادة) حشية صغيرة، توضع تحت الرآس اثناء النوم

★ مساند

حشايا من القش، تغلف بالقماش.

تدفئة البيوت في القرية

حيث كانت النار هي المستعملة في تدفئة البيت وكانت النار تشعل بالحطب المتوفر من فروع وجذوع الآشجار البرية، كانت

توقد النار في موقد يصنع من الطين غالباً، ويمكن وضع أواني الطبخ عليها عند الحاجة وتملأ فوهة الوعاء بالطين إلى حد يسمح بوضع الوقود واشتعاله، وكان الناس يقولون: «الدخان يعمينا ولا البرد يهرينا».

الإضائة:

خلال ليالي الشتاء تظل مصابيح الزيت الصغيرة مشتعلة، لكنه في الفصول الأخرى من السنة فان النور يطفأ بعد وجبة العشاء وعندما لا يكون هناك ضيوف أو زوار.

أدوات الإضاءة:

كان هناك بالقرية ما يسمى (بالزلفة) وهي قطعة فخارية تشبه السراج الفخاري الأثري، ولها بعبوزة مكان ضيق للفتيل ويشتعل الفتيل المغموس بالزيت.

أدوات الطرف والغناء

١ ـ الشبابة: وكانت تستعمل في الدبكة والتقاسيم في غناء الموال العتابا الميجانا، والدلعونا.

٢ ـ الارغول: وهو من البوص مزدوج ويستعمل في الدبكة أيضاً وهو ذو وقع رخيم في الأذن.

٣ ـ الناي أو الناية: وهي أيضاً من البوص مفردة، صوتها أرفع وأعلى من الأرغول وهي مفضلة لدى الرعاة وتستعمل كالشبابة، والارغول في الدبكات والمواويل والليالي.

٤ ـ الطبلة: آلة نسائية عند أهالي القرية تستعمل في الرقص

وفي أغاني السحجة، ليلة الحناء وخروج توديعةالعروس من بيت أهلها وليلة الزفاف والجلوة، وفي جميع المناسبات السعيدة..

★ كان الحال في السابق عدم مشاهدة العريس لعروسته قبل الزواج يتم عقد القران (الصفاح/ المصافحة) لأن العريس يصافح يد ولي أمر العروس أثناء عقد قرانه.

١ ـ بابور: وهو القطار وعندما سافر أحد الحجاج وهو أحمد نمورة من قرية صيدون إلى مدينة الحجاز لاداء فريضة الحج سنة ١٩٤٤ سافر بواسطة القطار «بابـور» إلى جمهـوريـة مصر العـربيـة ومـن مصر إلى الحجاز بواسطة البواخر.

موسوعة الفولكلور الفلسطيني: نمر سرحان/ الجزء الثالث

انظر بيلوغرافيا الفقرة تحت **Granqvit** تدقيق الفولكلور الفلسطيني/ الجزء الرابع ـ نمر سرحان.

١ ـ د. عمر الساريسي ـ الحكايات الشعبية في المجتمع الفلسطيني

١ ـ مجنة: جنازة

١ ـ العنقا: طائر خرافي اسمه العنقاء **Ploenix**.

١ ـ في عام ١٩٤٨ كان صانعوا الحصر يصنعون حصيراً رخيصاً من البربير بمساحة حوالي ٥ أمتار بسعر ثلاثين قرشاً فلسطينياً، واشتهر أهل قرية العباسية في وسط فلسطين بصناعة الحصر.

الفصل الرابع

الحياة الثقافية

(التعليم ـ تطور مراحل التعليم)

الصحة والتداوي بالاعشاب

الوصفات الشعبية

التعليم وتطور مراحله

ضجت أصوات العرب في العهد الأسود المذكور بالشكوى مطالبين بتعليم أولادهم، وقد كانت الزيادة في عدد المدارس في السنوات من ١٩٤١ ـ ١٩٤٥ لا تتمشى مع النهضة العربية الفلسطينية، وما تبعها من مطالبة لشعب بشدة والحاح لتوفير فرص التعليم لأبنائهم، وقد شهدت الأعوام الأخيرة ١٩٤٥ ـ ١٩٤٨ جهودا واسعة من جانب الحكومة والسلطات المحلية في سبيل المساهمة في نشر التعليم، وقد بدت المساهمة جلية في المباني المدرسية العديدة التي نشطت البلاد لانشائها من اموال السلطات المحلية على الأخص وتبرعات الأهالي، ومن ضرائب التعليم التي جمعتها المجالس البلدية فضلا عما أبدته السلطات المحلية من الرغبة في الانفاق على المدارس الجديدة التي أنشئت من ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦، وكان عدد المدارس في القرى اليافية ٧٣ مدرسة حيث كانت ٩٣ قرية من القرى اليافية لا تحظى بوجود أي مدرسة في قراها من بينها قرية صيدون حيث كان أهالي قرية صيدون يتلقون تعليمهم الابتدائي في مدرسة تقع في قرية أبو شوشة كذلك كان يوجد قرب القرية مدرسة في «بيت جيز وسوسين».

الصحة والتداوي بالاعشاب

كان أهالي القرية في حال شعور أي منهم بالألم فان الاعشاب كانت المصدر الرئيسي في العلاج والاعتماد عليها بالانتصار على كل الأمراض وكانت هذه الاعشاب تقسم إلى عدة أنواع :ـ

١) البابونج: لمعالجة المغص في البطن.

٢ ـ اليانسون: لمعالجة المغص ومعالجة آلام الرأس.
٣) زيت الزيتون: يقوى الجسم كافة وطارد للامراض.
٤) نباتات رجل الحمامة: لعلاج الالم في الكلى.
٥) الحلبة: للقضاء على الأورام الجلدية.
٦) القطين: يقوى الكبد، ويقضي على أوجاع الصدر.

الوصفات الشعبية:ـ

١ ـ الامساك: الخس قبل الفطور، حيث يهدىء الطبع.

٢) الدوخة: كزبرة وحلبة وسكر فضي ويتم دقها ويوضع معها العسل ويؤخذ ملعقتين قبل الفطور فتزول الدوخة.

٣) الاورام والآلام المفاصل: يؤخذ مسحوق الكرسنة مع الحلبة بالتساوي وتفرش على شاشة وتلصق على العضو المتورم أو المفصل.

٤) أمراض الإسهال (البرد، المغص).

أ ـ مسحوق ورق الزعتر بمعدل ملعقة كبيرة قبل الفطور/ ويزيل المغص.

ب ـ الجعدة وتغلى مع الليمون وهي ضد البرد والاسهال.
٥) مرض السكري: غلى الترمس وشرب مائه مع التحمية.

الفصل الخامس

الحياة النضالية وتشمل

١ ـ قضية اللاجئين
٢ ـ الانكليز في فلسطين
٣ ـ الثورات في فلسطين
٤ ـ معركة اللطرون
٥ ـ معركة أبو شوشة
٦ ـ شهداء قرية صيدون

** قضية اللاجئين :

أعود إلى الوراء وأبين قضية اللاجئين - قضية وطنهم الذي اغتصبه الأعداء وشردهم عنه كان ذلك قبل واحد وسبعون عاما أو على الأصح منذ سنة ١٩١٨ ميلادي حينما انتهت الحرب العالمية الأولى وكان من سوء حظ البلاد العربية أن ينتصر الانكليز وحلفائهم فيحتل الانكليز فلسطين والأردن والعراق وكانت مصر خاضعة لهم قبل ذلك بزمن طويل جدا، ويحتل الفرنسيون سوريا ولبنان وبدلا من أن يفي الانكليز والفرنسيون بتعهداتهم التي قطعوها على العرب على حكم بلادهم بأنفسهم راحوا يسيئون إلى هذه البلاد إساءات كثيرة ويظلمون أهلها ظلما شديدا فكان من نتيجة ذلك أن قامت في جميع البلاد العربية الخاضعة للاستعمار البريطاني والفرنسي ثورات عديدة ذهب ضحايا كثيرون جدا فالحرية غالية وتكلف طلابها كثيرا.

ولا يبني الممالك كالضحايا
ولا يدني الحقوق ولا يحق
وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

** الانكليز في فلسطين :

حينما دخلت الجيوش البريطانية فلسطين وفرض الانكليز حكمهم عليها كان عدد اليهود في فلسطين كلها لا يزيد على ستين ألف يهودي، ولم يكن لهم قوة ولا كان لهم أملاك وكان

ظهور عربي واحد في حي يهودي يجعل الحي اليهودي كله في حالة مضحكة من الخوف والاضطراب فاليهود بطبيعتهم جبناء إذا لم يجدوا من يحميهم ولكن بريطانيا أرادت أن تسلم فلسطين إلى أصدقائها اليهود ولا حاجة إلى أن نبحث في أسباب ذلك ولهذا فتحت المجال للوكالة اليهودية التي في يدها زعامة اليهود وقيادتهم بأن تقوى وتشتد وسمحت لليهود في العالم كله أن يهاجروا إلى فلسطين وفرضت على العرب الفلسطينيين ضرائب كثيرة لا يتحملونها لكي ترغمهم على بيع أراضيهم لليهود المهاجرين وكانت الحكومة من جهة أخرى أن تنتزع أحياناً بعض الأراضي الجيدة من أهلها العرب بالقوة وتقدمها هدية إلى اليهود وهذا من أبسط أعمال الظلم البريطاني في فلسطين كذلك تهريب السلاح وتسليح المستعمرات اليهودية وتحصينها ...

الثورات في فلسطين:

لقد ثار الفلسطينيون مرات عديدة في سنة ١٩٢١ وسنة ١٩٢٩ وسنة ١٩٣٣ ومرات عديدة أخرى بين هذه السنين وكانت ثورتهم الكبرى بل أروع ثوراتهم السابقة من سنة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ وأخيراً كانت ثورتهم النهائية في أواخر سنة ١٩٤٧، وقد تعاونت فيها القوات اليهودية المدربة والمسلحة من دول الغرب الشريرة كلها لا سيما بريطانيا وأمريكا فانتهت الثورة بخروج الفلسطينيين من بلادهم على أسوأ حالة من التشرد والمذلة، ولما كانت قريتنا صيدون احدى القرى التي رويت بالدماء الزكية من أصحابها وأبطالها وقدموا أرواحهم الطاهرة فداء للقرية والوطن ومن أجل الذود والدفاع عنها بشرف عظيم، حيث وقعت

المواجهات والمعارك الضارية والعنيفة، ولكن قلة عدد المناضلين، والسلاح الضئيل ادى في النهاية إلى المأساة العظمى فأصبحوا بعدها لاجئين مشردين.

معركة اللطرون...

... تقع اللطرون في المنطقة الحرام (No Man,s Land) من قطاع اللطرون «باب الواد» على الطريق العام بين القدس ويافا ومساحة هذا القطاع ١٥٥٠٠ فدان وتقع في هذه المنطقة قرية دير أيوب ومضخة المياه الجارية في أنابيب من نهر العوجاء إلى القدس، وكما هو جدير بالذكر أن المجاهدين تمكنوا في ١١ آب من عام ١٩٤٨ من نسف المضخة المذكورة مما كان له الأثر الكبير في الضغط على يهود القدس لقلة المياه التي كانوا يحصلون عليها بوسائل أخرى.

وتتبع أهمية المواقع التي تمتد من القدس باتجاه الغرب ومن كونها منطقة جبلية وعرة تمر من منتصفها الطريق الوحيدة التي تربط بين القدس والسهل الساحلي، وتسير هذه الطريق في واد سحيق وتشرف عليها من الجانبين جبال شاهقة وعرة وقد شهدت هذه المنطقة عبر عصور التاريخ معارك ضارية بين القوات القادمة من الساحل وبين المدافعة عن الجبال فأية قوة عسكرية تتخذ من الساحل قاعدة لها لابد لها إذا ما أرادت الاستيلاء على القدس أن تمر من طريق باب الواد، وقد كانت هذه المنطقة مسرحاً للمعارك في عهد الفتوحات العربية وفي عهد الصليبيين، وأخيراً في أيام الحرب العالمية الأولى.

ومنذ بدأ القتال بين العرب واليهود في عام ١٩٤٧ اتخذ المجاهدون العرب من تلك الجبال معاقل لهم يرابطون فيها

ويعملون منها على منع اليهود من استعمال الطريق للعبور إلى القدس، ذلك أن اليهود في غزوتهم الأخيرة لفلسطين اتخذوا من الساحل الفلسطيني ميداناً لبناء مدنهم ومستعمراتهم، وهكذا كانت القدس هدفاً عسكرياً ذا أهمية بالغة في حرب فلسطين حيث جعل قرار التقسيم من القدس منطقة دولية ولو انصاع اليهود لهذا القرار لما دارت في القدس وحولها المعارك الحامية.

المواقع التي تشمل اللطرون سواء من الغرب أو الجنوب.

«مركز شرطة اللطرون الذي أقيم على هضبة عالية ومن الجدير بالذكر أن المرحوم عبدالله سليم البس كان أحد أفراد المركز البارزين في تلك الفترة (انظر هوية المذكور).

« دير اللطرون: وهو بناية ضخمة تحيط بها الكروم والأشجار ويسيطر على الطرق الرئيسية المجاورة له.

«محطة مياه اللطرون: التي تزود القدس بالماء وتقع إلى الجهة الشمالية من مركز الشرطة.

«بير الحلو: وهو بئر ماء إلى الجنوب من اللطرون على ١٠٠ ياردة فقط.

عمواس: قرية تبعد عن اللطرون مساحة كيلو متر واحد، وتحيط بها الجبال التي يقوم على أحدها مقام الصحابي معاذ بن جبل وتمر منها طريق رام الله - يافا.

«يالو: قرية إلى الشرق من عمواس بمسافة ثلاثة كيلو مترات وجبالها تشرف على الطريق العام المؤدية إلى القدس مباشرة وتسيطر عليها.

THE PALESTINE POLICE FORCE.

CERTIFICATE OF APPOINTMENT.

having been duly attested in accordance with the Police Ordinance, is hereby appointed a member of The Palestine Police Force, and is hereby vested with the powers, immunities and privileges of a police officer from

INSPECTOR GENERAL

بوليس فلسطين

شهادة تعيين

مفتش عام

משטרת פלשתינה (א"י)

«دير أيوب: قرية صغيرة إلى الجنوب من يالو، ولا تبعد عن الطريق العام المؤدي إلى القدس سوى ٤٠٠ ياردة.

«بيت نوبا: قرية صغيرة على طريق رام الله ـ اللطرون تحيط بها أشجار الزيتون وتقع في منطقة سهل فسيح.

«بيت سيرا: على طريق رام الله ـ اللطرون إلى الشمال منها ملتقى طرق مهم أطلق عليه اسم المثلث.

«صفا: شمالي بيت سيرا، ويقع إلى الغرب منها تل مرتفع يدعى (راس كركر) وهو يشرف على السهل الممتد من هناك إلى قرية البرج.

«صيدون: تقع على الطريق العام المؤدية لارض اللطرون وكانت احدى محطات اليهود للعبور إلى اللطرون وخاصة بعد الاستيلاء على قرية بيت جيز/ وقرية بيت سوسين (انظر خرائط المعارك).

أما إلى الجنوب والجنوب الغربي من منطقة اللطرون/ باب الواد فتقع مجموعة من القرى العربية والمستعمرات اليهودية نذكر منها.

★ مستعمرة خلدة: مركز تجمع القوات اليهودية
★ مستعمر كفروريا: في منطقة اللطرون/ بين الجبال.
★ دير محيسن: على سفاح الجبال إلى الغرب من اللطرون.
★ بيت جيز: قرب مستعمرة كفروريا.
★ بيت محسير: قرية في أعلى مرتفع في الجهة الجنوبية من

منطقة اللطرون ذات موقع مهم وتشرف على ملتقى طريق القدس ـ اللطرون.

★ عرطوف: قرية في سلسلة الجبال الجنوبية التي تشرف على طريق باب الواد وفيها مركز شرطة حصين.

تفاصيل المعركة:ـ

في ١٦ و١٧ آيار/ مايو ١٩٤٨ تم الهجوم على قرية اللطرون ودير أيوب وتم ارسال القوافل الإسرائيلية حيث أن نجاح اليهود تعزز بحقيقة حيث قطعت الطريق إلى القدس مرة أخرى وبقى المكان بيدها إذ أن قطع الطريق إلى القدس في تلك الفترة كان حافلاً بالكوارث فقد كانت القدس التي تتعرض للهجمات العنيفة وللقصف المتواصل الذي أصبح بحاجة إلى المساعدة الفورية بالذخيرة والعتاد والمؤونة، ولذا تقرر فتح الطريق إلى القدس مهما يكن الثمن وقد كان الهدف من سلسل الهجمات على اللطرون فتح الطريق إلى القدس أو على الأقل تخفيف الضغط المباشر عليها. تم تشكيل الألوية من اليهود الأول هو اللواء «شيفع» اللواء السابع ومهمته أن يسيطر على الطريق في منطقة اللطرون/ باب الواد للصعود إلى كريات عنافيم وارسال قافلة تموين إليها، كذلك من كتيبة «الكسندروني» التي كانت مهمة هذه الكتبية القيام بالجهد الرئيسي في المرحلة الأولى والمحافظة على الخط المقرر احتلاله وفي أثرها يتحرك اللواء الجديد بأكمله فيصعد إلى كريات عنافيم كذلك فان كتيبة مشاة كانت للمساندة فقط مهمتها تأمين ميمنة القوات المهاجمة في منطقة بيت جيز ـ بيت سوسين، وبعد انتهاء العملية كان عليها أن تسلك الطريق الرئيسي إلى كريات عنافيم وتلحق بلوائها، وتأخرت ساعة الصفر

المحددة لبدء الهجوم ووصلت الكتيبة الخاصة «بالكسندروني» التي كان من المقرر أن تسيطر على منطقة اللطرون باحتلال قرية اللطرون والتلة ٣١٥ إلى مواقع التأهب للهجوم مع الفجر... مقابل هذه الترتيبات كلها من قبل الإسرائيليين كان المجاهدون يعدون العدة حيث فتحت النيران من المدافع الرشاشة المتوسطة ومدافع (٢٥ رطلاً) فأمطرتها بالقنابل حتى اضطرتها إلى التراجع، كذلك حدث اشتباك بين المناضلين ومفرزة للعدو نتج عنه مقتل ثمانية من أفراد العدو واستشهاد واحد من المناضلين، وفي نفس الوقت الذي كانت كتيبة المشاة تقوم بالعبور حيث اصطدمت دورية من دوريات العدو والعائدة من جولة استطلاعية في هارطوف وتلقت وابلاً من النيران المكثف في بيت سوسين الذين كانت مهمتهم حماية منطقة العملية وبدأت المعركة حيث بدأ اليهود بالانسحاب وغطيت سرية من كتيبة الكسندروني التي تحمي التلة ٣١٥ وانكشف القسم الأيمن لمنطقة الهجوم وبعد أن فنيت كتيبة الكسندروني بخسائر فادحة بدأت هي أيضاً بالانسحاب بتغطية من السرية نفسها التابعة لها التي كانت لا تزال متمركزة في التلة ٣١٤ حيث تمكنت بعض الكتائب من انقاذ الكتيبتين المهاجمتين واخلاء العشرات من القتلى والجرحى وظلت اللطرون بيد العرب بيد أن اليهود صمموا على مواصلة المعركة لا سيما بعد التعزيزات الضخمة التي وصلتهم فشنوا بتاريخ ٤٨/٥/٢٦ هجوما في القطاع الشرقي للمر من حين لآخر وفتح النيران بكافة الأسلحة على طريق القدس/ باب الواد وأصبح من الضروري معاودة الهجوم على اللطرون، انطلقت القوات الاسرائيلية بكل ثقلها والويتها وكتائبها بهجوم كامل وتحركت على ثلاثة رؤوس..

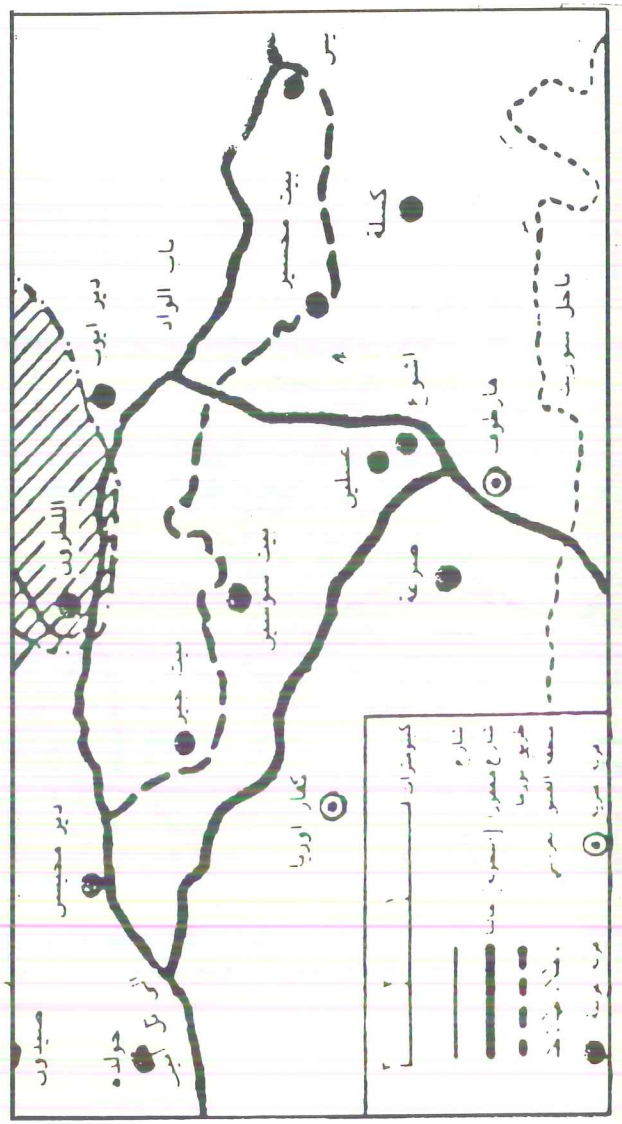

خريطة رقم ٦ ــ طريق دورية

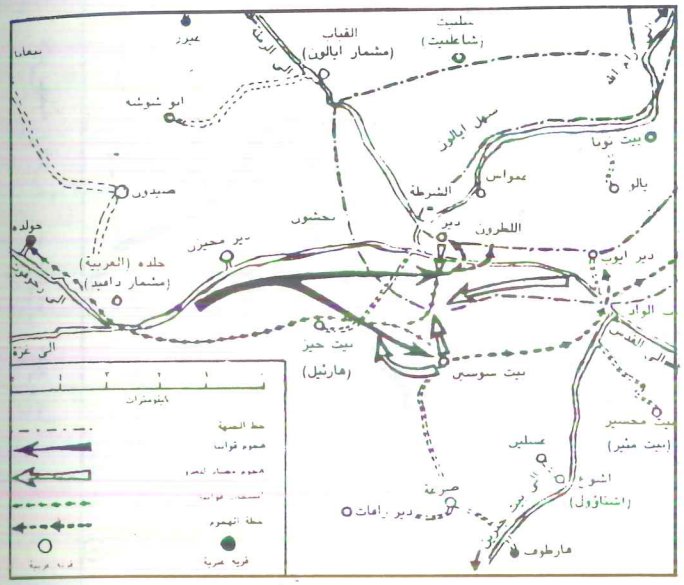

خريطة رقم ٥ ــ الهجوم الاول على اللطرون، ١٩٤٨/٥/٢٥

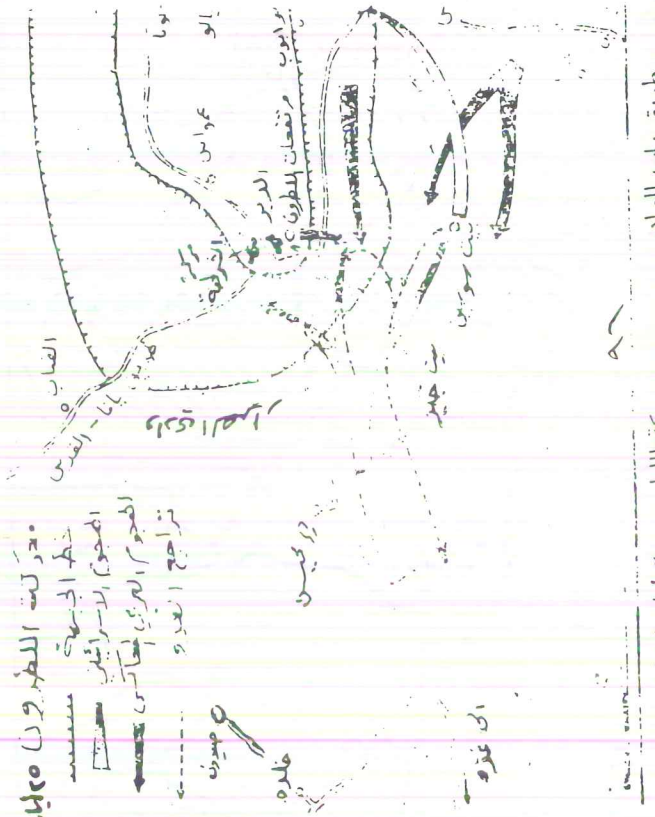

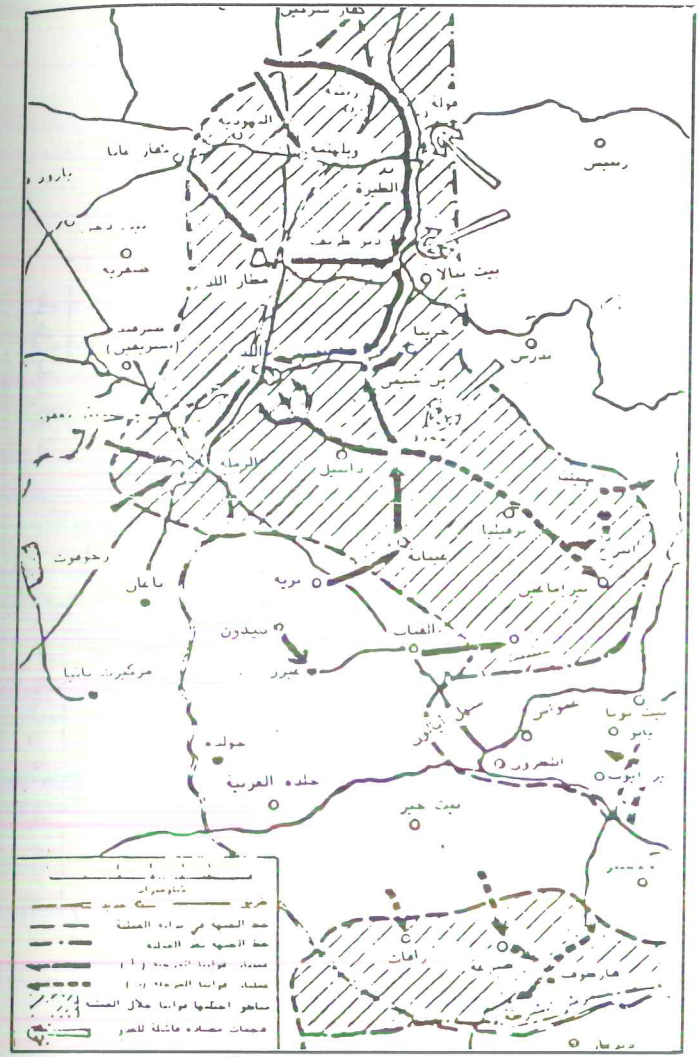

خريطة رقم ١١ ـ عملية «داني» (الجبهة العربية)

الأول في اتجاه مركز الشرطة والثاني باتجاه الدير الثالث باتجاه قرية اللطرون حيث تم الهجوم بكل هذه الطاقات وكان المجاهدون والمناضلون يبذلون أقصى الجهود للوقوف أمام هذه الهجمات الشرسة ووقفوا ودافعوا دفاعاً يعجز الوصف له حيث شوهد المجاهد العربي والقتيل الإسرائيلي يد كل واحد في عنق الآخر، وبقيت الطريق إلى القدس مغلقة دون فتح من قبل الاسرائيليين وبعد كل هذه المحاولات حاول اليهود ايجاد طريق إلى القدس عن طريق بورما حيث أنه بعد احتلال قريتي بيت جيز وبيت سوسين تمركز الإسرائيليون فيهما وأصبح بيدها رقعة من الأرض متواصلة جغرافيا من صيدون ـ خولدة حتى مسافة قريبة من طريق هارطوف باب الواد ـ وكانت تتفرع من هذا الطريق طريق ترابية تصعد إلى بيت محسير ومن هناك إلى ساريس الواقعة على طريق القدس وكانت هذه الرقعة التي يبلغ اتساعها ٥ او ٦ كلم تفتقر إلى طريق للمواصلات وبالتالي شكلت فاصلاً بين المنطقتين اللتين تحتلهما اسرائيل وكان لابد لليهود من ايجاد طريق يصل هاتين المنطقتين وتم ايجاده عن طريق صيدون ـ خولدة بتاريخ ٤٨/٦/١٠ نجحت القوات الإسرائيلية بعد معركة دامت عدة ساعات من احتلال غيزر الواقعة جنوبي شرقي صيدون وجنوبي غرب القباب وظلت غيزر عدة ساعات بيد اليهود الذين نهبوا وسلبوا كل شيء، وظل اليهود مستمرين في طريقهم وتم السيطرة على قرى كثيرة منها البرية وصيدون وما يجاورها...

معركة أبو شوشة :ـ

قرية «أبو شوشة» من القرى التابعة لقضاء الرملة وتبعد عنها

حوالي سبعة كيلومترات إلى الشمال يحيط بها عدد من القرى مثل قرية القباب من الشرق والنعاني من الغرب وصيدون من الجنوب والبرية من الشمال والقرية التي تقع على مرتفع من الارض مشرف على ما حوله وأعلى منطقة هي منطقة «التل» وعندما نسطر معركة أبو شوشة فإنني اتحدث عن معركة جمعت كافة الرجال من القرى المجاورة «صيدون + النعاني + ابو شوشة + البرية» لمواجهة الصهاينة على أرض الواقع.

في سنة ١٩٤٨ حصلت صدامات كثيرة بين أهالي القرى وأهل مستعمرة جازر الواقعة في شمال جنوب صيدون ونتيجة لما حصل من الصدامات بين أهالي القرى والصهاينة فقد بدأت قوات الصهاينة توالي هجماتها للقرى ليلا بين الفينة والأخرى دون أن تحصل على ما تريد حيث كانت تعود إلى ما عادت حاملة الهزيمة والعار وتجر أذيال الخيبة، ولذا فقد زاد حقد الصهاينة وزاد التصميم والعزم على احتلال هذه القرى مهما كلف الأمر وذلك لكسر شوكتها وللاستيلاء على هذه القرى التي كانت مرتفعة والتي كانت تشكل موقعا استراتيجيا لا سيما مرتفع «التل» الذي كان يشرف على كل ما حوله من قرى، أما الأهالي في القرى وبغريزة البقاء والدفاع عن الذات فقد بذلوا كل ما لديهم وضحوا بالغالي والرخيص للابقاء على هذه القرى والصمود أمام هذا الظلم الصهيوني الغاشم ولذلك فقد باعوا ما يملكون ليشتروا الأسلحة والعتاد للدفاع عن حياتهم ومصيرهم، وعليه فقد نظمت الحراسة الدقيقة ووزعت نقاط الحراسة حول القرى بنظام وكانت الدوريات الليلية التفقدية من أجل التزويد بالعتاد والطعام والحذر الدائب طوال الليل دفاعا عن الأهل والوطن مستمر بشكل دائم، وقد كان في قرى (صيدون، أبو شوشة، النعاني،

البرية) فقط حوالي ٢٠٠ بندقية مختلفة الأنواع والطراز موزعة على ما يلي:-

١ - قرية صيدون ٣٥ رشاش + بندقية
٢ - قرية أبو شوشة ٧٠ رشاش + بندقية.
٣ - قرية النعاني ٦٠ رشاش + بندقية.
٤ - قرية البرية ٣٥ رشاش + بندقية.

وكانت عملية الحصول على هذه الاسلحة صعبة وخطرة جدا، ولما كان في هذه القرى بعض الشباب الذين تدربوا على هذه الأسلحة أثناء خدمتهم مع الجيش البريطاني (والبوليس الفلسطيني) إذ كان دور الشباب تدريب أكبر عدد ممكن من أهالي القرى على كل المجالات العسكرية من رماية وحماية ومناوبة... إلى غير ذلك.

بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢٤ أمسك مناضلوا القرى بضابط يهودي وأخذوه أسيرا ثم قتلوه ومثلوا به الأمر الذي زاد غيظ الصهاينة على أهل هذه القرى رغم ما يحقدون عليهم من السابق... كل هذه الأمور مجتمعة، صمم الصهاينة الاستيلاء على القرى واحتلالها وتشريد أهلها مهما يكلف الثمن من خسائر بشرية أو في الأموال، وقبيل المعركة بأيام قلائل كانت سيارات النقل تخلي المستعمرات القريبة من القرى العائلات والأطفال اليهود وتعود حاملة العتاد والتموين واللوازم الحربية استعدادا لهجوم كبير وخطير، مجهول المصير، حيث كان أهالي القرى في تلك الليلة بشوارع القرى يطوفون بها كأنهم يودعون هذه القرى وشوارعها وبساتينها وأشجارها ولم يستطيعون النوم أو الرقود بل ظلوا يجوبون الشوارع طوال الليل، وبعد منتصف الليل بدأ الهجوم

الصهيوني الرهيب وبدأت قنابل الهاون والمورتر تدوي على بيوت القرى وفتحت أبواب جهنم فلا تسمع إلا أزير الرصاص من كل مكان وأصوات القنابل تهز البيوت المتداعية وهزيم المدافع يزلزل الأرض زلزالها وبدأت حامية القرى تضعف لنقص الذخيرة وخراب الاسلحة والنقص في من استشهد من المدافعين عن هذه القرى وبعد قتال دموي عنيف استطاع الصهاينة احتلال منطقة «التل» وهي المنطقة الحساسة والهامة جدا، والتي تسيطر بدورها وتكشف كل بيت من القرى من خلال هذا الموقع الاستراتيجي. وبسقوط منطقة «التل» تحقق للصهاينة نصف النصر ثم بدأوا في هجمة مسعورة مجنونة يطلقون الرصاص على الانسان والحيوان وكل ما يتحرك حتى أنهم قتلوا البقر والحمير في شوارع هذه القرى وذلك لكي يلقوا الرعب والهلع في قلوب الأهالي العزل، ولم تبلغ الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي إلا ومعظم حامية هذه القرى قد سقطوا صرعى شهداء الواجب الوطني المقدس. بعضهم قد تعطلت بندقيته وبعضهم نفذ منهم العتاد، وبعضهم انفجرت به البندقية من كثرة ما أطلق بها، ولما استتب الأمر وهدأت الحال أمر اليهود أهالي القرى بجمع قتلى كل قرية ودفنهم وتسليم السلاح الذي بحوزتهم، وبعد يومين أو ثلاثة أيام أمر اليهود اصحاب هذه القرى بمغادرتها بأرواحهم مجردين من كل مال أو متاع فغادرها أهلها من شيوخ وعجزة وأطفال ونساء ولم يخرج منها شاب واحد قادر على حمل السلاح لأن المعركة قضت على معظم المدافعين وأما الباقون فقد هربوا وتفرقوا وتشتتوا في ضياع الغربة، وعلى هذا الحال أسدل الستار عن مصير هذه القرى البطلة الصامدة التي قدمت ضريبة الوطن دما وأرواحا وتضحية وأداء...

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾.

الشهداء الخالدين في معركة ابو شوشة من قرية صيدون:

١ - **الشهيد حسني سليم البس.**
٢ - **الشهيد عبدالرحمن عبدالعزيز منصور**
٣ - **الشهيد عبد اسماعيل منصور.**
٤ - **الشهيد محمد سعيد عبد العزيز منصور.**
٥ - **الشهيد سامي ابراهيم البس.**

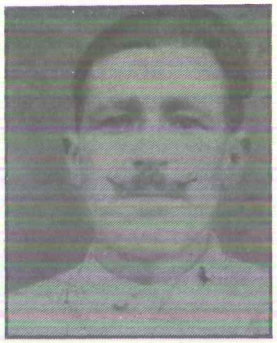

الشهيد

حسني سليم البس

٦ - **الشهيد صالح عثمان.**
٧ - **الشهيد عيسى علي اطريح**
٨ - **الشهيد سعيد سلامة.**
٩ - **الشهيد علي أحمد منصور**
١٠- **الشهيد نمر عليان البس**
١١- **الشهيد حسن ذياب البس.**
١٢- **الشهيدة عائشة عبد الرحمن البس.**

في معركة أبو شوشة

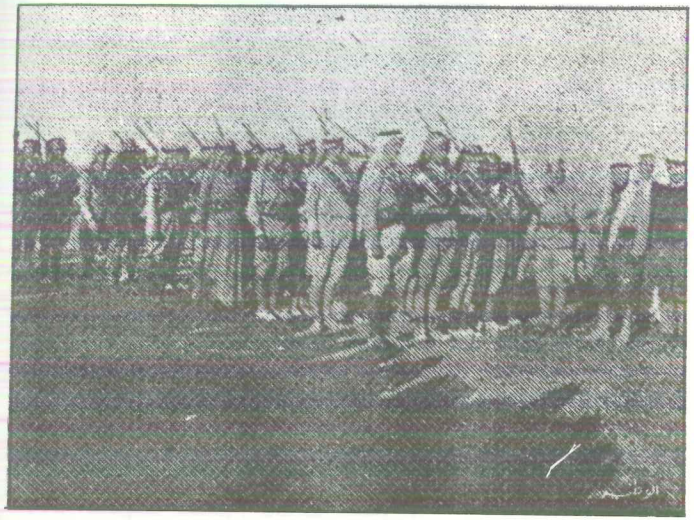

قبل التوجه لأرض المعركة

الخاتمة :

إن بلادنا فلسطين أيها القارىء الكريم أرض طاهرة طيبة، غالية مقدسة، تمتاز ببديع تكوينها وبجمالها الطبيعي الخلاب الساحر ففي رباها يكون الجمال بين يديك والخيرات أمام ناظريك والهواء النقي المنعش يتحلل رئتيك. إن قرية صيدون الجميلة هي احدى قرى فلسطين التي احتلها العدو خلال الهدنة الاخيرة وبعيد قرار مجلس الأمن الصادر في ١٤ تشرين أول من عام ١٩٤٨ تنفيذا لقرار الوسيط الدكتور بانش الذي عين خلفا لبرنادوت بعد اغتياله في الحي اليهودي في القدس من قبل اليهود. وبدلا من أن يلجأ مجلس الأمن إلى موقف حازم كالذي اتخذه حيال العرب قبل الهدنتين الأولى والثانية فوافق في ١٩٤٨/١١/١٦ على انسحاب الطرفين إلى الأماكن التي كانوا عندها قبل ١٤ تشرين أول ١٩٤٨ وتخويل الوسيط الدولي بتعيين الحدود ومتابعة وساطته بين الطرفين.

ويا ليت الأمر وقف عند هذا بل سكت مجلس الأمن أيضاً عن اختراق اليهود للهدنة واحتلالهم ستة عشرة قرية عربية وضمها للمنطقة المسلوبة وأن لا بد من كلمة أخيرة لختام هذه الدراسة المتواضعة فانني بها اتوجه الى الجيل الصاعد منا من شباب قريتنا وإلى القراء الكرام بأن يكونوا جادين في حياتهم ويواصلون تحصيل العلوم والتعاون البناء بينهم وزيادة المحبة والألفة، فالمعركة طويلة والمشوار إليها أطول، ولن يكون هناك سلام قط بيننا وبين اليهود ويتجلى هذا العداء في قول «بيغن» عندما سئل ذات مرة ما أحسن الفلسطينيين...؟ فأجاب:

احسنهم ميتهم ومن هذا القول نستنتج بأن عدونا لئيم وبخيل لا يمكن أن يكرم بجزء مما احتله من أرضنا إلا بالقوة، إنني هنا أدعو الجميع إلى ضرورة الشروع بالكتابة عن القرى والمدن الفلسطينية حتى تظل قلوب أبناءنا الصغار مشدودة ومرتبطة أشد الارتباط بالأرض والوطن وبما ورثه لنا الاجداد من مواقف طيبة، وقيم حميدة لا نزال نفخر بها، ونعيش في ظلالها ومهما بعدت الشقة بيننا وبين ديارنا السليبة فستبقى شعابها ووديانها وسهولها وهضابها حية عامرة في قلوبنا حتى تحين ساعة الفرج حيث قال رسول الله ﷺ في حديثه الذي أخرجه الإمام أحمد في مسنده «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا ما أصابهم من اللأواء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك. قالوا يا رسول الله وأين هم؟ قال: ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس».

ولذلك فليس هناك اشارة على الإطلاق بأن الشعب الفلسطيني وكفاحه سينتهيان نهائيا، فالانتفاضة المستمرة التي أكدت صلابة وإرادة الشعب الفلسطيني في كفاحة البطولي في مواجهة أشرس الهجمات التي تمتلك كل وسائل العدوان سواء كانت المادية أو العقائدية المتزمنة، كما أن الانتفاضة أحدثت انقساماً سياسياً وايديولوجيا داخل المجتمع الإسرائيلي = ...

هذه بعض الحقائق التي رسختها الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة والتي بالتأكيد سترسخ حقائق أخرى ستشكل انقلابا في مفاهيم الكفاح ضد الاحتلال الغاشم فنحن أصحاب حق في الأرض والوطن لا يمكن لنا أن نتوصل إلى هذا الحق إلا بالعلم

الهادف والوحدة الوطنية والتخطيط والتضحية في سبيل الله والوطن.

والله ولي التوفيق.

عارف العارف: النكبة ج١ بيروت ١٩٥٦ الموسوعة الفلسطينية.

حرب فلسطين: ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ (ترجمة أحمد خليفة/ مؤسسة الدراسات الفلسطينية ـ الرواية الإسرائيلية الرسمية.)

شفيق ارشيدات: فلسطين تاريخاً وعدة ومصيراً/ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، دار الكتاب العربي ط٢ سنة ١٩٦٨ مصر صفحة ٣٠٠.

المراجع العربية

١ ـ بلدانية فلسطين: ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧ « أنيس صايغ ـ بيروت ـ منظمة التحرير الفلسطينية ـ مركز الأبحاث ١٩٦٨ سلسلة كتب فلسطينية.

٢) الدباغ: مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين الجزء الرابع القسم الثاني بيروت ١٩٧٢.

٣ ـ الموسوعة الفلسطينية: إصدار الهيئة الموسوعة الفلسطينية (أحمد المرغلي وأنيس الصايغ).

٤ ـ ابن الأثير: الكامل في التاريخ بيروت ١٩٦٦.

٥ ـ ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار بيروت ١٩٦٤.

٦ ـ ياقوت الحموي: معجم البلدان بيروت ١٩٥٥.

٧ ـ الأصطخري: المسالك والممالك لبدن ١٩٢٧.

٨ ـ المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم لبدن ١٨٧٧.

٩ ـ الوقائع الفلسطينية: ١٥٦٣.

١٠ـ الفولكلور الفلسطيني: موسوعة الفولكلور الفلسطيني/ نمر سرحان الجزء الثالث، الجزء الرابع.

١١ـ محمد سمور أبو فضة: أرض الاجداد في أجنادين.

١٢ـ النكبة: عارف العارف/ الجزء الثالث ـ بيروت ١٩٥٦ والموسوعة الفلسطينية.

١٣ـ حرب فلسطين: ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ (ترجمة أحمد خليفة/ مؤسسة الدراسات الفلسطينية ـ الرواية الاسرائيلية الرسمية: مقدمة من وليد الخالدي/ راجع الترجمة: سمير جبور.

١٤ـ الساريس: الدكتور عمر الساريس (الحكايات الشعبية في المجتمع الفلسطيني).

١٥ـ سليمان موسى: أيام لا تنسى: الأردن في حرب سنة ١٩٤٨.

١٦ـ شفيق ارشيدات: فلسطين تاريخاً وعدة ومصيراً... المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر دار الكتاب العربي ط٢ سنة ١٩٦٨ مصر صفحة ٣٠٠.

١٧ـ الأغاني الشعبية في الأردن وفلسطين «الاصالة شعب وعمق معنى» تأليف محمود أبو سمرة.

١٨ـ دراسات في المجتمع والتراث الشعبي الفلسطيني «جمعية انعاش الأسرة» البيرة.

١٩ـ فلسطين أرض وتاريخ، الدكتور محمد سلامة النحال.

٢٠ـ الدباغ: مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين جـ١، ق١، ص٥٩٤.

٢١ـ الدباغ: مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين جـ١، ق١، ص٦٠٤.

٢٢ـ المقريزي: الاغاثة ص ٧٠ـ٧٢.

٢٣ـ الحنبلي: مجير الدين ـ الأنس الجليل في ديار القدس والخليل، طبعة أولى، الجزء الثاني دار الجليل ـ بيروت ١٩٧٣.

٢٤ـ دائرة الأراضي والمساحة ـ خرائط جغرافية لوحة القدس مقياس الرقم ١:٢٥٠,٠٠٠.

٢٥ـ الأنساب: للإمام ابي سعد عبدالكريم محمد بن منصور التميمي السمعاني/ الجزء الثاني من باب الأنساب.

المراجع الأجنبية

١ - حتي: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، الجزء الثاني تأليف د. فيليب حتي، ترجمة جورج حداد، وعبدالكريم رافق.

٢ - حرب فلسطين: ١٩٤٧-١٩٤٨ (ترجمة احمد خليفة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية - الرواية الاسرائيلية الرسمية).

الفهرس

الموضوع — الرقم

الاهداء ٣

مقدمة الكتاب ١١

الفصل الأول

الجغرافية العامة لقرية صيدون/ وظواهرها ١٥

التاريخ العام لقرية صيدون ٢٣

الفصل الثاني

منهاج بحث ٥٩

خصائص ومميزات الأهل في صيدون ٦٠

الفصل الثالث

الفولكلور الشعبي لقرية صيدون ٦٩

الفصل الرابع

الحياة الثقافية ١١١

الصحة والتداوي بالاعشاب ١١٢

الفصل الخامس

الحياة النضالية ١١٣

معركة اللطرون ١١٧

معركة أبو شوشة ١٢٧
شهداء قرية صيدون ١٣١

الخاتمة ١٣٣
المراجع العربية ١٣٦
المراجع الأجنبية ١٣٨

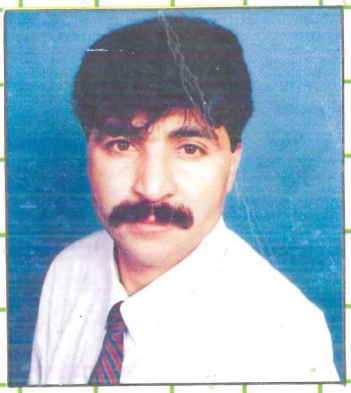

ولد المؤلف في عمان سنة ١٩٥٨ واتم الدراسة الثانوية سنة ١٩٧٧ وتم الالتحاق باحدى الكليات الجامعية والإنتهاء منها في سنة ١٩٨٠، ويعمل حاليا موظفا في بنك الإسكان.

هذا الكتاب يذكر الاباء والأجداد بالأيام الليالي السالفة بعيدا.. في شتات الغربة... ويهدف إلى تنوير الأجيال الصاعدة بحقائق علمية موضوعية وثابتة عن قريتهم الغالية «صيدون» خاصة وموطنهم الغالي «فلسطين».

السعر دينار